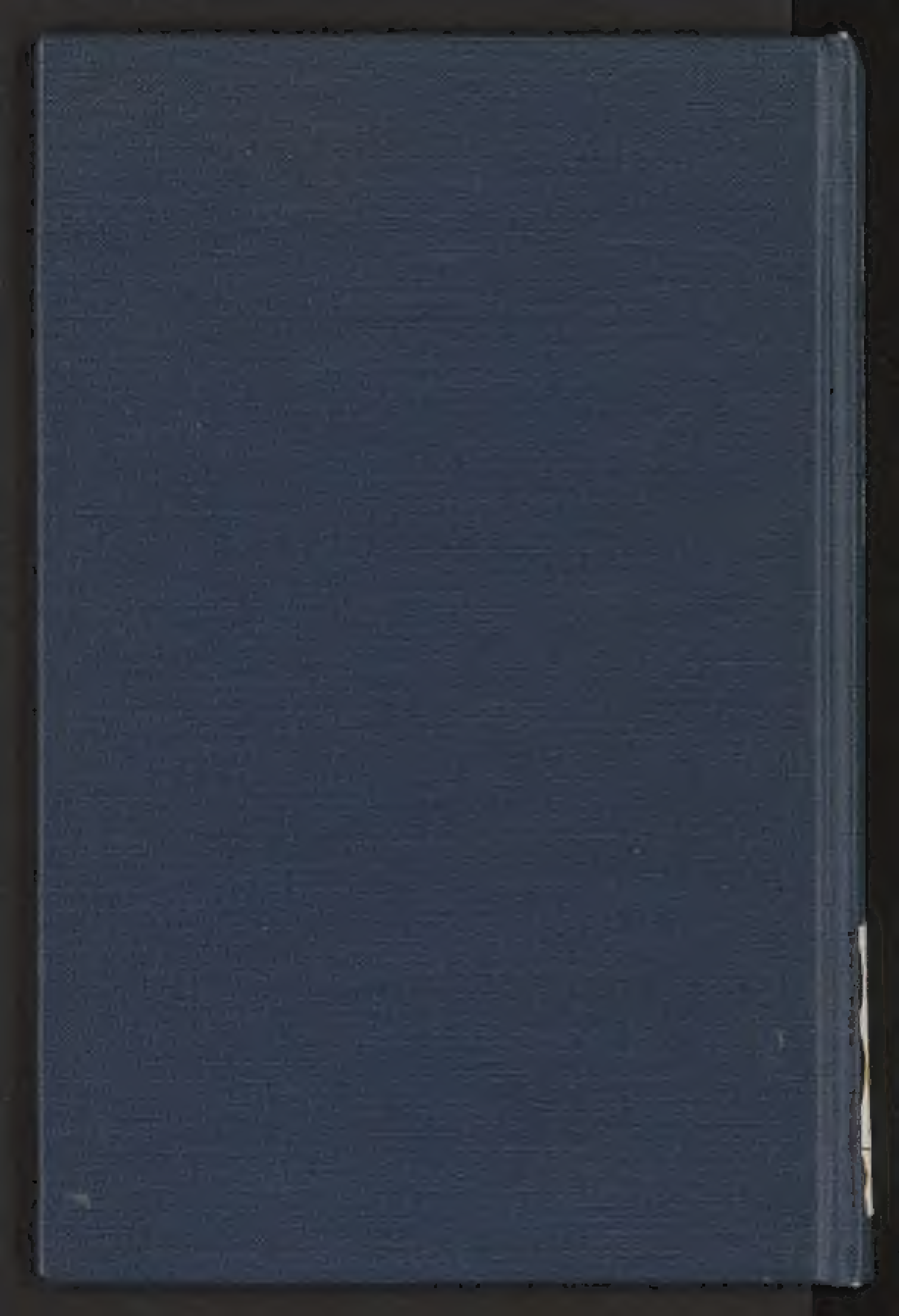

3 1142 01258 3822

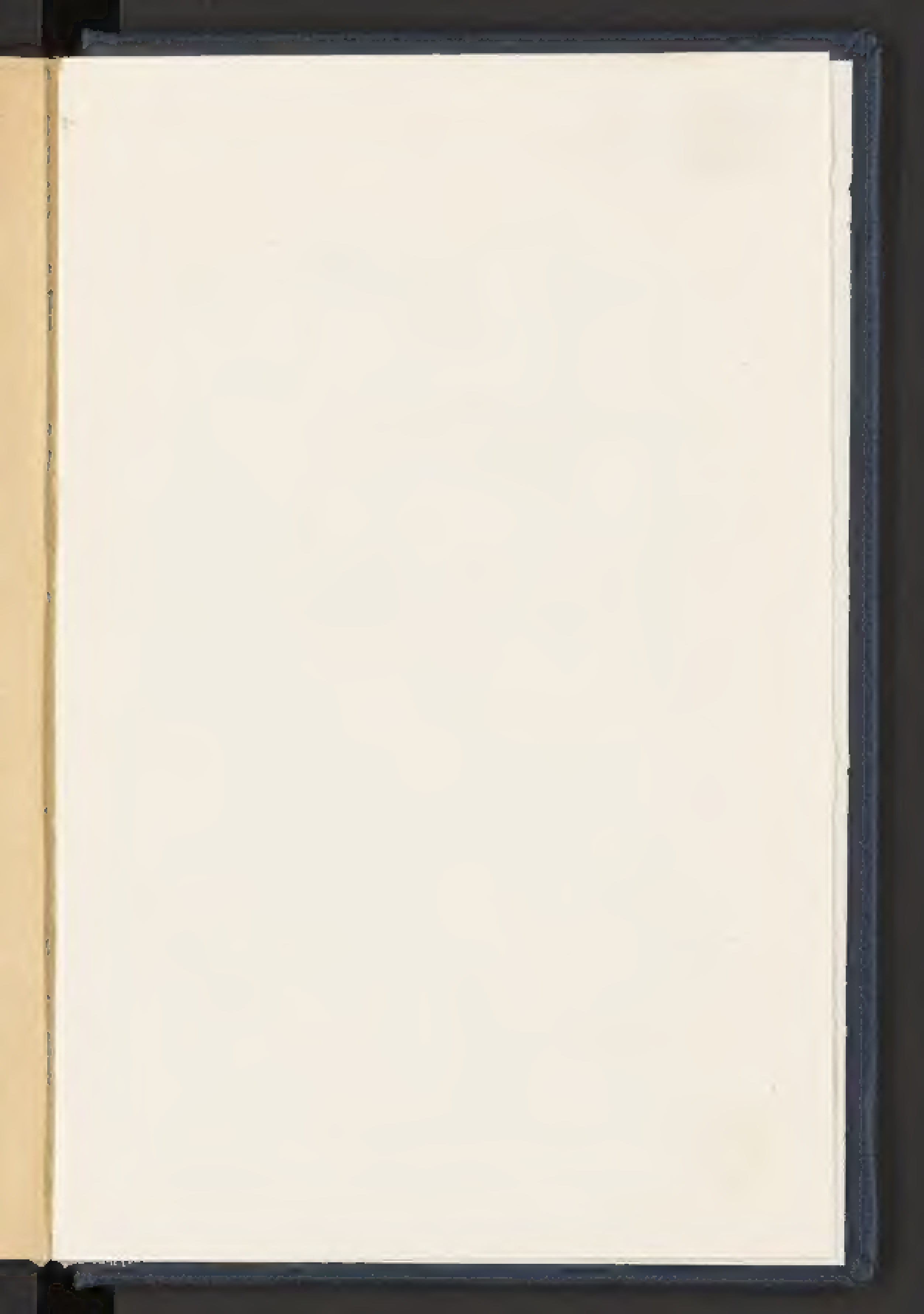

جبران خليل جبران

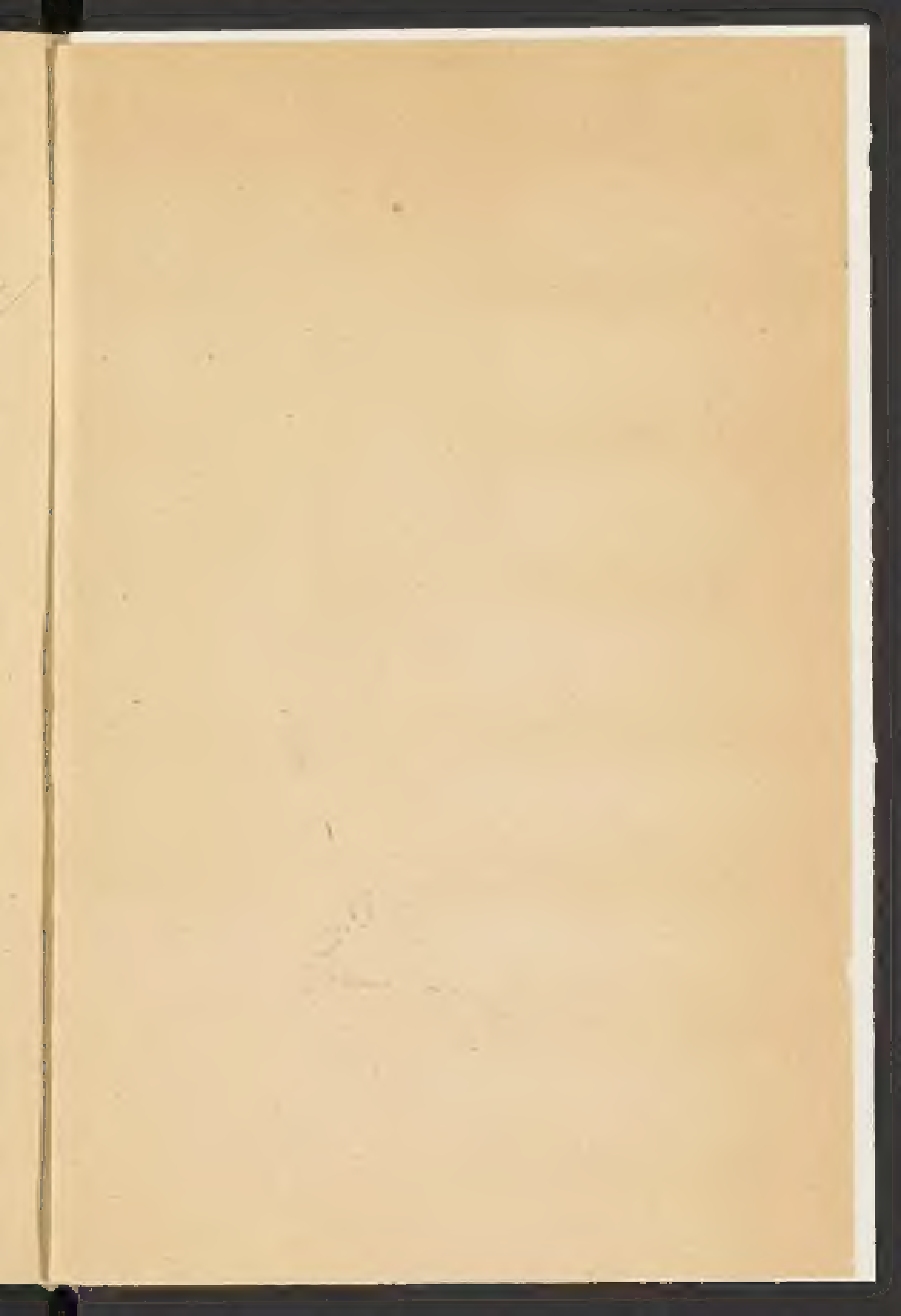

ميخائيل نعيمة

جبران خليل جبران

حياته . موته . أدبه . فنه

الطبعة الثالثة

مكتبة صادر
بيروت

مطبعة الناشر ٦٦ - ١٩٥١

اعتذار

ترددت كثيراً قبل ان اقدمت على وضع هذا الكتاب . لاني لست اؤمن بأن في الناس من يستطيع ان يصف من حياته حتى لحظة واحدة بكل ما فيها من معانٍ مشتبكة بمعاني الحياة الكونية . فكيف بمن يحاول ان يحصر بين دفتَّيْ كتابٍ حياةً غير حياته ، سواء اكانت حياة عبقري ام حياة بربري ، وسواء اكان نصيبه من فن الكتابة وفيراً ام يسيراً ؟ وعندي ان كل ما يرويه الناس عن الناس باسم التاريخ ليس الا رغوة متطايرة فوق بحر الحياة الانسانية . اما اعماق الانسان وآفاقه فأبعد واوسع من ان يتناولها قلم او يستوعبها بيان . فنحن حتى اليوم لم نكتب «تاريخ» انسان ولا «تاريخ» شيء على الاطلاق . ولو اننا كتبنا تاريخ انسان واحد لقرأنا فيه تاريخ كل الناس . ولو اننا دوّنّا تاريخ شيء واحد لطالعنا فيه تاريخ كل شيء .

ثم ان في حياة كل انسان «اسراراً» يكتمها عن الناس . وانا قد وقفت على البعض من اسرار جبران وفاتني منها الكثير . فهل يليق بي ان ابوح ولو ببعض البعض الذي اعرفه ؟ وان انا كتمته فما معنى الذي اكتبه ؟ أأخون نفسي والقارىء وجبران بكتمان ما ليس مكتوماً في سجل الحياة الكبرى – وان يكن مستوراً عن اعين الناس – فأصوّر صورةً لا وزن بين ظلالها وانوارها ، لأرضي بعض من لا ذوق لهم في الفن

ولا رأي لهم في الحياة ، واجور على ذوقي وادفن رأيي في التراب ؟ وان انا لم اكتمه فكيف لي ان ابوح بـه من غير ان اظهر في عين القارىء كما لو كنت ادين اخي بهفوات قد لا اكون بريئاً منها ؟

وبعد ذلك فكيف لي ان اكتب عن جبران من غير ان اذكر نفسي ، وقد كان بيننا من القرابة مـا كان ؟ وان انا لم اجد بدّاً من ذكر نفسي فهل يفهم القارىء اني مـا فعلت ذلك الا مضطرّاً واني اكره التحدث عن نفسي لا سيا في كتاب احدّث فيه عن سواي ؟

تلك بعض الاسباب التي دعتني الى التردد في وضع هـــذا الكتاب . لكنني عندما عدت الى الشرق بعد عـام لوفاة جبران وجدت صديقي يكاد يكون اسطورة من الاساطير حتى في بلاده . فهو ليس جـــبران الذي رافقته خمس عشرة سنة وخبرت احـلامه وآلامه ، وبلوت قوله وضعفه ، ورقبت جهاده العنيف مع نفسه والعـــالم ، وقاسمني اشواقه وافكاره وشاركته في افكاري واشواقي . ولـكم سمعت ادباء ومتأدبين يطالبونني بكتابة ما اعرفه عنه . فمن قائل ان ذاك دَين في عنقي . ومن قائل انـه واجب عليّ للادب ولا مناص لي من تأديته . ومن قـائل ان سكوتي في مثل هذه الحالة ضرب من الاثم .

فكان من ذلك كله اني تغلبت عـلى التردد فألّفت هذا الكتاب ، على امـل ان يطالع القـــارىء من خلال فصوله صورة جبران كما عرفته لا وتاريخ ، حياته الذي لا يعرفه احد . وان يقع فيه عـلى دروس في الحياة التي يشترك فيها كل الناس بالسواء . وها انا ارسله في سبيله عالماً حق العلم ان مـا فيه من صراحة سيرضي البعض ويغيظ البعض ويدهش الكثير من

لم يعرفوا جبران الا في ما دوّنه من ادبه واطلعوا عليه من فنه . لكنهم
صرحه لست لأتخلّى عنه . فلولاه لما كان الكتاب اهلاً للنشر . ولولاها
لانغمس اجمل ما في حياة جبران . وهو صراعه المستميت مع نفسه ليبقيها
من كل شائبة ويجعلها جميلة كالجمال الذي شعه بجماله وبثّه سخياً في
رسومه وسطوره . فمن مهما تسامى في نثر صفحته ونظر الناس فيمن من
الاهمية على شيء مما لم يترجمه صفحته والى ان قوة تشدهم من
عبر الات معيشته المحدودة الى حرّية الحياة التي لا تُحدّ — من الانسان في
الله ، الى الله في الانسان . والادب ، مهما حسن ، لا معنى له الا على قدر
ما يكشف معنى الحياة الذي هو انبل من الارض وانقى من السماء .

بسكنتا ، لبنان ، في ١٥ حزيران سنة ١٩٤٩

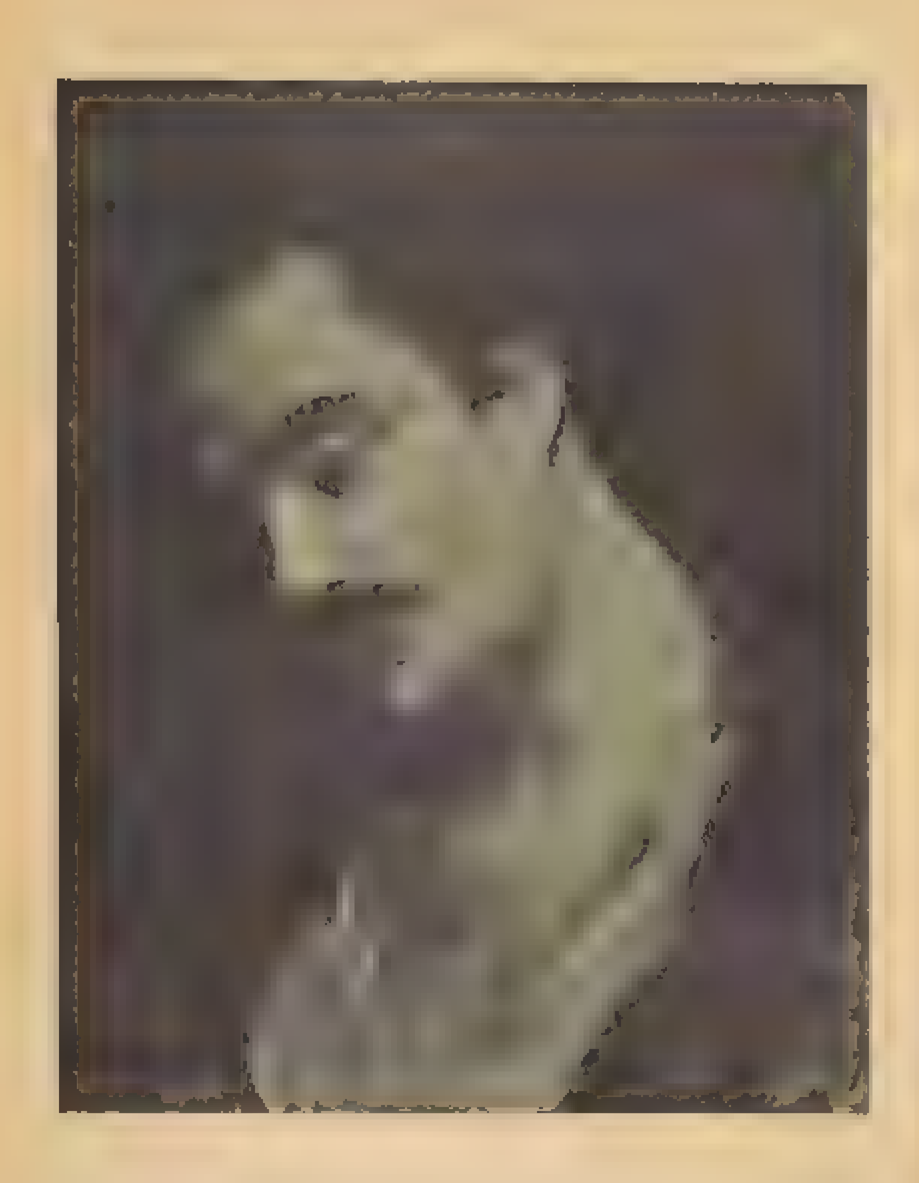

جبران في الثامنة والعشرين

عن صورة زيتية من شغل يوسف الحويك

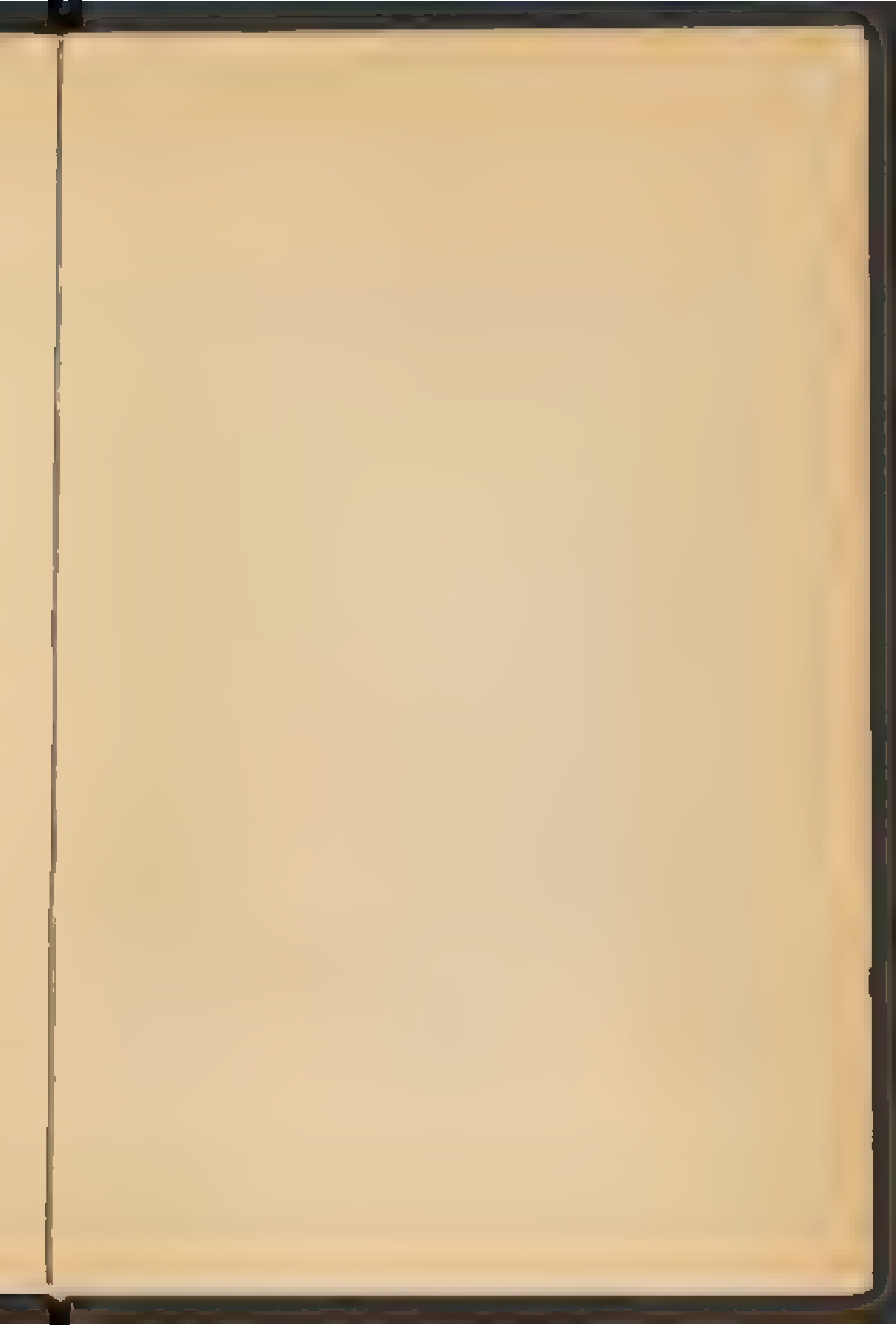

١

الشفق

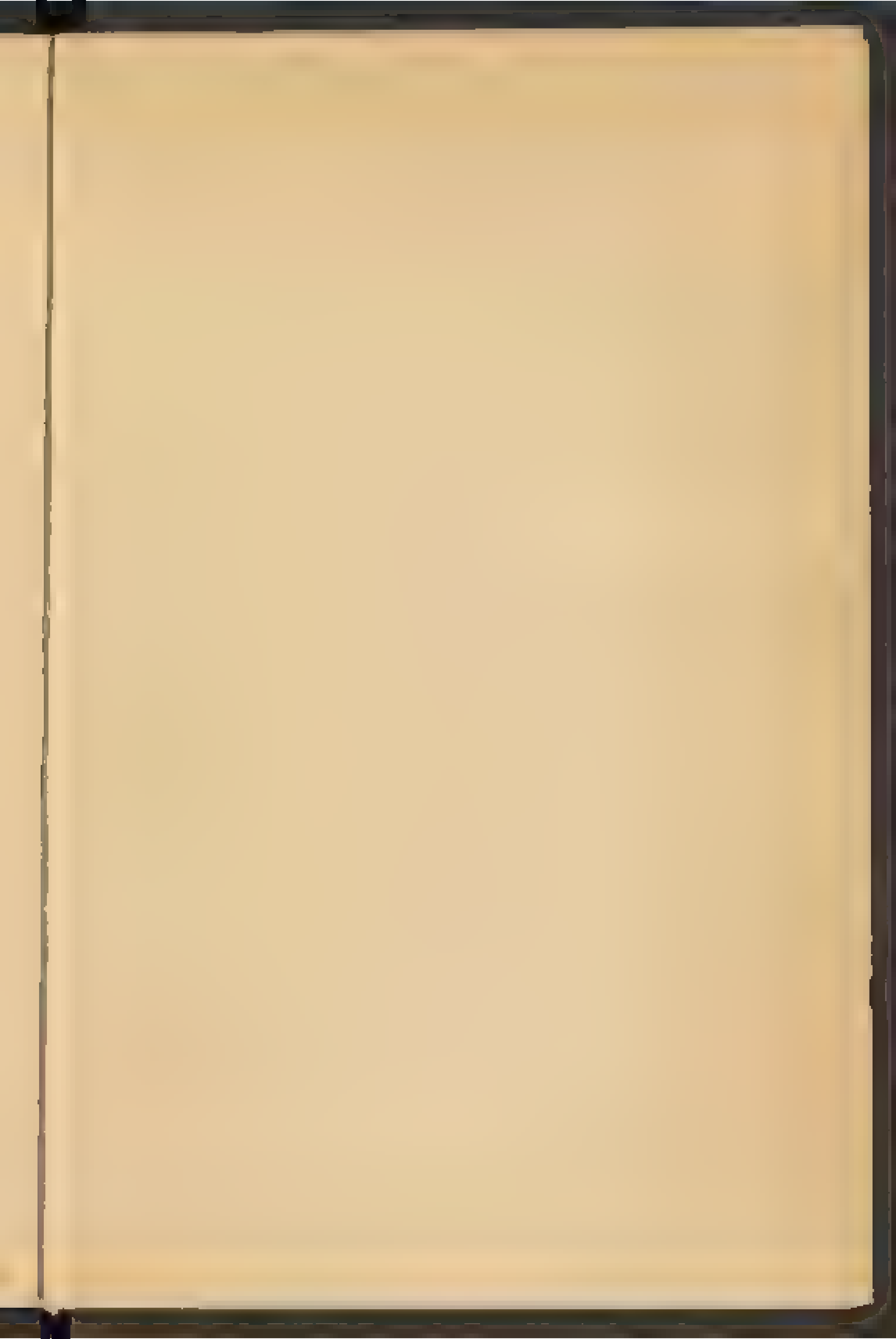

الاحتضار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«في مستشفى القديس [illegible] وهو في غيبوبة والضعف لا يقدّر
له يعيش حتى منتصف الليل . وليس حوله أحد من رفاقه وخلانه .
[illegible] من واحد ان حولك لعمري أنت أقرب الناس اليه .»

***

«[illegible] ! مستشفى القديس [illegible] اسرع أيها السائق ،
اسرع !!»

وكيف [illegible] يمكن ان يسرع في شوارع مكتظة بالبشر المسرعة
على أقدامهم وعلى دواليب [illegible] ويسرع هؤلاء الناس كل الى
مستشفاه [illegible] ومستشفى الكل واحد

ومن هو هذا القديس [illegible] حتى يقدس الناس [illegible]
ومن مستشفاه غير [illegible] ومن هو [illegible] في [illegible]
من [illegible] حولك على فراش الموت . أدركه حتماً اسرع أيها
السائق ، اسرع !

«[illegible] اليوم [illegible] صحيح [illegible] معنا» . هذه آخر كلمات سمعتها منه وقد
[illegible] بالتلفون [illegible] عن صحته [illegible] ان نلتقي
فنتعشى معاً في احد المطاعم ونقضي السهرة عندي . وها انا ذاهب لأتناول
[illegible] على [illegible] الموت في مستشفى القديس [illegible] !

«[illegible] اليوم [illegible] صحيح [illegible] غريب في هذا [illegible]

---

١ هو الاسم الذي كنت أعرف به عند أصحابي [illegible] وهو [illegible]
والتحبب بالروسية من اسم ميخائيل

ان احب هذه العوالم حيث [illegible] الصحة و[illegible]، والموت و[illegible]، والوطن
والغربة — ألا مَنْ يريني ما بينها من الفروق؟
اسرع ايها السائق، اسرع!

* * *

«في [illegible] غرفة جبران [illegible]؟» سؤال اوجهه الى رجل [illegible] [illegible] مكتب قريب من الباب داخل المستشفى. فيدفع [illegible] [illegible] الاجابة في [illegible] المنخفضة كأنه يفتش عن كلمة في قاموس غير [illegible] صوت الرجل الذي يخاطبه [illegible] صوت [illegible]

«ليس عندنا عليل جداً [illegible] سيدي [illegible] [illegible] عليلا اسمه جبران يجيئني الى رجل آخر [illegible] للمستشفى من [illegible] آخر [illegible] من [illegible] [illegible] الى [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] كثيرة. وادور في [illegible] كثيرة [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] الى [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] يشكوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] التي [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الا على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] الخلاص [illegible] الذي لا [illegible]

[illegible] [illegible] لي [illegible] [illegible] من [illegible] لا [illegible]، وفي

[illegible] يقبل بها موت سواه ؟

[illegible]

* * *

[illegible] الى عالم كله اسرار [illegible]

[illegible] وانا لا ارتاب بين الاشيب [illegible]

[illegible]

[illegible] المتحرين [illegible] نحو السقف [illegible]

[illegible] لا رقة صلبة تنهزم لحظة فلحظة من [illegible]

[illegible] كأنه به زكاماً من انفاس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واحياناً تدبلان وتدهلان عن كل ما حواليه [illegible]

[illegible]

ها هي الشفتان [illegible]

[illegible]

[illegible] الا لتفتح الباب لأنه هي [illegible]

ها هي [illegible]

عن جوسيا فزادها جمالاً . وحينئذ [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] كل [illegible]

[illegible] في [illegible] على [illegible]

وفي [illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بدواع المريض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا يفكر ، أم يرى [illegible] عمق من الفكر والحلم والخيال .
فقد تكون [illegible] من الحس بالوجود أي وجود [illegible] لا حس
به [illegible] من الوجود الأدنى المحظوة بالوجود
الأسمى [illegible] اللاوجود

لا [illegible] كاد [illegible] أحس [illegible]
[illegible] أصواتها المبللة ، شهواتها
[illegible]
[illegible] في [illegible] ثم تنفرج جدران
الغرفة [illegible]
[illegible]

خيالات بشري

١

[illegible]

[illegible] في [illegible] الوديعة [illegible]

[illegible] على [illegible] لاسمر [illegible]

من [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] ولو [illegible] من [illegible]

[illegible] من

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] من وتلميع الطرف يقرر او

[illegible] في [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] لله [illegible] على

[illegible]

[illegible] في [illegible] الاول [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] الى [illegible] في

[illegible] من [illegible] سوى [illegible] ولا [illegible] من

[illegible]

٢

[illegible]

٣

[illegible] ما قاله في الليلة السابقة ، ولا [illegible]

[illegible]

منه ؟ يبيحنها ؟ ام يوجبها الاسر [illegible]

لدين يرعون انقلاً كالتي يرعى [illegible]

[illegible]

[illegible]
بطرس بين يديه ويضغط على خديه
[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] وافتحي عنك الجبل يا ماوي [illegible]

[illegible] بها وحدها ولا كلاب ولا رفيقات ولا طريق .

[illegible]

من [illegible] ... تمشي [illegible] الى ان بلغت شاطىء بحر [illegible] فوق [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] تمشي على [illegible] واحد [illegible] في [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

٥

[illegible]

[illegible] وهو شاخص اليها ومصغٍ الى كلامها [illegible] في [illegible] الخمس [illegible] الاربعة من الشوق الى استماع الحكايات

في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كلهم [illegible] من حواليه جباهم يبدون تارة [illegible] لا شعوراً [illegible]
[illegible] تكاد تلمس الارض [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جيران . فوجدوه قبيل الغروب في [illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible]
[illegible] الى حنان وعجة بعد ان [illegible]
[illegible]
الكنيسة فوجد الكنيسة مقفلة . وغدا [illegible]
عن قبر المسيح [illegible] ...

٦

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في حبس السوق [illegible]
[illegible]

٧

[illegible]

وفي الاخرى [illegible]

[illegible]

لذلك عندما سمع [illegible] الخوري [illegible] من كل [illegible]

٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عمره احدى عشرة سنة ان يتحول في وعور [illegible] [illegible] في خيام البدو وبين المعزى والاغنام ومع القمل والبراغيث ؟ ام انت تريد ان تدوّنه منذ الآن [illegible] سكنتها بالتزام عدّ الاغنام والمعزى [illegible]

[illegible]

[illegible] البرغوث والقملة لدغده [illegible] والمعزى والغنم لأطهر من [illegible] من مصورهم . وبعد ذلك ، ان [illegible] طريق ابيه مدليه عليها .

[illegible] الاولاد . [illegible]

[illegible]

١٠

[illegible] وسندفن [illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خيالات بوسطن

[illegible]

[illegible] مقاطعة وانكلترا الجديدة ،
[illegible] فيما بعد الولايات
[illegible] اليوم هو [illegible]
الى احد وثلث [illegible]
في بوسطن [illegible] لا يكاد
يبقى في عام ١٩٣٤ [illegible] في عام ١٦٩٢ من
[illegible]

وشبه الاصلاء هم الذين نزحوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
نظر الاصلاء واقل احتقاراً في نظر شبه الاصلاء .

في بوسطن [illegible] حقير
[illegible] الصينيين . مررت فيه يوماً في صيف سنة
١٩٣٥ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible] السوريين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] ١٨٩٥ [illegible]

اولادها الأربعة

١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم [illegible] قالت [illegible]

[illegible] أمي لا [illegible] فقال لي :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بلا نهايات او مقا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتقبله على جبينه . ولو انه كان الرجل الذي [illegible]

٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الام – أمتزوجة أم عازبة ؟

« لا اعرف ولا يهمني أن اعرف »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« لا . لا . انت [illegible] وجودك معي [illegible]

[illegible] حديث طويل . فانت شرقي وانا احب الشرق وما فيه

من سحر [illegible] فكيف بي اذا اتحد ذلك السحر بسحر الفن ؟ وها أنا ،

إكراماً لقدومك ، سأحرق لك بخوراً شرقياً »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« [illegible] ما بدا مني البارحة . [illegible]

على جبينك . [illegible] رأيك في [illegible] كل شيء »

[illegible]

[illegible] الوردة

[illegible] الوردة وقد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« [illegible] »

« [illegible] »

« وأين زوجك الآن ؟ »

« [illegible] إلا نتيجة معركة جرت بيني وبينه في هذا الصباح »

« وهل [illegible] الآن ؟ »

« [illegible] كنت [illegible] من [illegible] الحب [illegible] [illegible] »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« [illegible] »

[illegible]

٥

[illegible] الساعة الحادية عشرة من الليل [illegible] من ذلك [illegible] كل [illegible] [illegible]

[illegible]

أكبر من التجربة . ولن أقترب من [illegible]

[illegible]

بل في العالم — من رجال . فما أسعدني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٦

[illegible] في البيت السري ، وباللذة والألم ، [illegible] في [illegible] كل حلاله دون حرامه [illegible] يتذوق حلاوته دون [illegible] في حلاله وحرامه [illegible] الأخلاق [illegible] كان [illegible] في [illegible] يشبه الكثير من الرجال ولا يدركونه

«سامحك يا سيدي من دق الجرس . .» وخرج الرجل مفسحاً من [illegible] وفتح الباب وقال لحوان بصوت كله لطف وأدب

«تفضل يا سيدي وادخل . .»

دخل [illegible] وقد امتقع لونها وهي تحاول أن تستر رعشتها ودهشتها :

«[illegible] عزيزي [illegible]»

«[illegible] عزيزي لقد [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] أن [illegible]»

[illegible]

«لقد [illegible] في [illegible] عزيزي [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] يا مستر [illegible]»

«إني لسعيد بمعرفتك يا مستر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]»

[illegible]

٧

بعد شهر من ثلاث سنه كان وجهه شاحب يبعد من فم نحيل عصبي وكأنه لحظة ثم يكاد ينفجر ، ويسوي هد ، ثم سنسمع هناك ، وحوله يوس رقصه هد ه ويضيع فمه عن عبرة و عبرة من وجه ، سكارته ويكون من ع الأشياء لون وجه ذات عرسه وكان في عرفه صمت عميق

« أي ه تعدي ه حسن ! »

« لا سي فم هد ه حسن ، ستي ست حول »

« هد ست صمت صورة ت ي ه احد ذي فيه في صوتي يسه ، التي كانت سبب تعارفنا ، حس من صوتي ي رسمه فم صدق ، ورق ه رسمت وهي ي ه قصه »

« لم عن حرة من ه كان من و حد ه ف عن ت لا عهمي من هي شك ه د يرن نس سه ود ه هذ صوت ت شده كا وجه حسنة كعد ه نعمة كعي صوتها مسه ه ن من حي فيسعون صورة وأنت من ترت ولا عمن ه د عن من و ت ومن كانه من ترت لا يعرف هذه ت د ي شب تعرف ي ت ت ثم عدت دي صوت هذه حو ه ، ، دي ه حر ه عنداته و عضي فمه ، فبو لا نعهم من هن ا ترت ه عبث ، حس ه ودس ونبي »

هدية الموت

[illegible]

[illegible] مكاحلة [illegible] [illegible] [illegible] ، وشوارعها المكتسية من ملابس
الورد ، كأنها [illegible] أضيق مراحة ، [illegible] كان في صدوره [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] وعرب ، كانوا [illegible] في الشوارع [illegible] وجداول ،
[illegible] ، [illegible] ، [illegible] وفي [illegible] [illegible] [illegible] كأن أعراضهم
[illegible] [illegible] في عرض واحد [illegible] [illegible] [illegible] الى
[illegible] واحد

وفي مقعد [illegible] [illegible] من [illegible] ، كان شاب غريب
[illegible] في [illegible] العشرين [illegible] [illegible] من [illegible] في [illegible] من [illegible] عليه
[illegible] [illegible] يكون [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] ومن تحت
قبعته السمة قد تدلت خصل من شعره [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
بالأهداب قد أطبقتا حتى نصفيهما [illegible] . وفي وجهه [illegible]
من يبصر غير ما يشتهي ، او يشتهي غير ما [illegible] وكان [illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible] وهي [illegible] في [illegible] [illegible] من كان
[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حتى اليوم [illegible] عشرون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] ولا [illegible] [illegible] ولا [illegible] ولا
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] على من [illegible] من [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] في [illegible]
في [illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] على [illegible]
[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصنت عنها وعففت ولم [illegible]
الحب اذا كان نظيفاً ! وما أعظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

جواد في مدرسة الحكمة

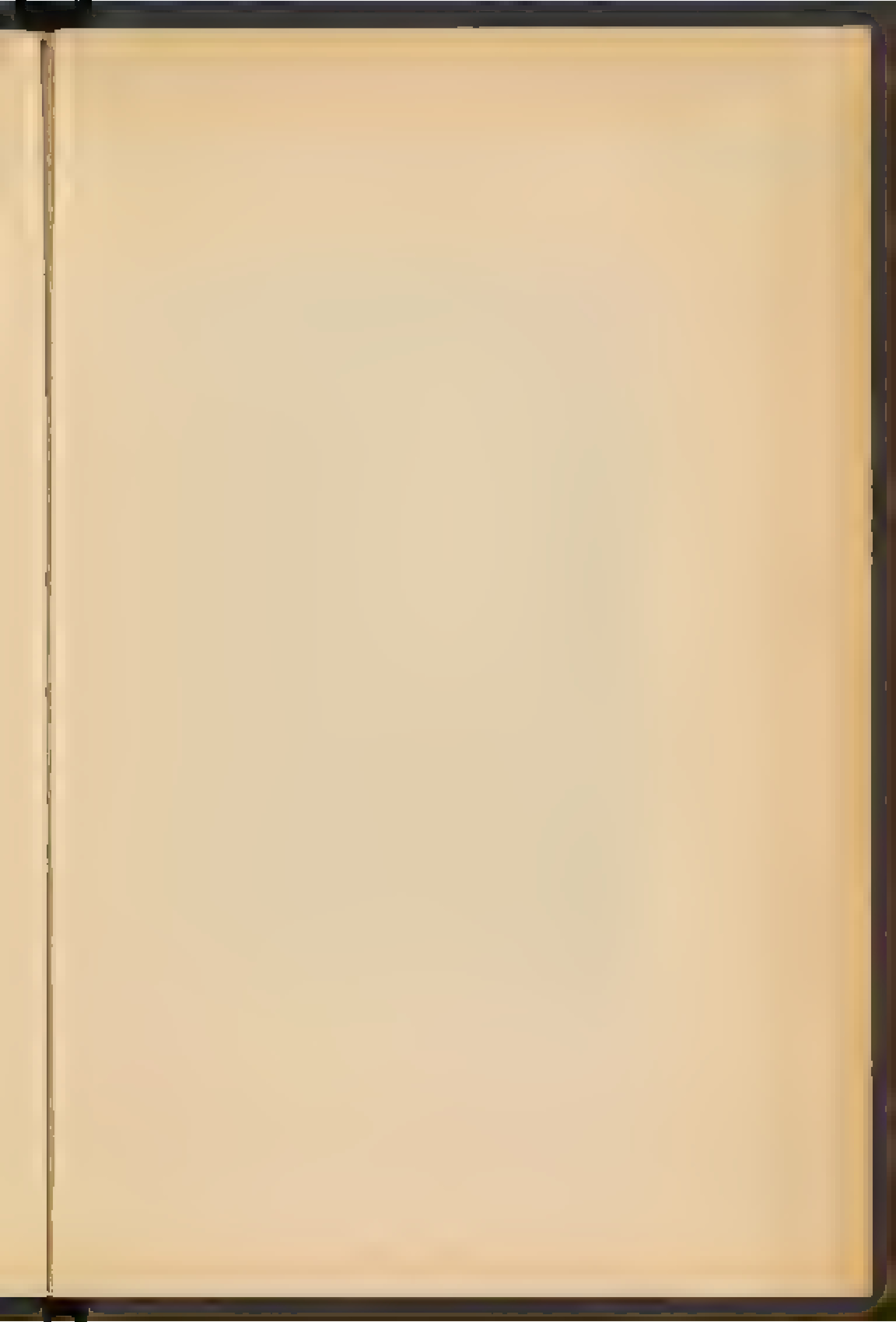

حتى عن [illegible] و[illegible] ، [illegible] الورق [illegible] ولدونه ودويك
[illegible] يبكي لك [illegible] [illegible] [illegible] يبكي لك [illegible]
[illegible] [illegible] لأمي [illegible] [illegible]

لقد [illegible] في [illegible] صباها وهي اليوم عروس في [illegible] عشرة
من عمرها . ترى هل تعرف [illegible] [illegible] وهل عرفت
بل هل يعرفك السافرون من اهل [illegible] [illegible] [illegible] في
هذه السنوات الاربع [illegible] في [illegible] [illegible] شوق في
أهلك . وأنت لا تصدق متى تضمهم [illegible] [illegible]
عليك ان تعود اليوم فارغ اليد في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] وابع بها
هدايا لأهلك ولتكن أجمل هدية لسلطانه

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] ومشى وهو لا يعرف [illegible] [illegible]

و[illegible] مشى [illegible] على ذراعيه [illegible] اخته سلطانه التي كانت قد
[illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] يبكي [illegible] وجهاً ، ولا يسمع لقدميه [illegible]
[illegible] كان يفكر في [illegible] [illegible] [illegible]

خيال وسط

٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« آه [illegible] في [illegible] الآن [illegible] وهي
[illegible] مع ربي في لحد واحد ،
[illegible] ، [illegible] »

« [illegible] يوم بعيداً عن أجدانك ،
[illegible] دخلت المنارة ، وتسلقت
[illegible] وهل كنت تنهض مع الفجر
[illegible] الشمس عندما تطل من
[illegible]
[illegible] وحدث في معبده الحجري
[illegible]
[illegible] بالحوران ، وما أسوأ الساعة التي اعتمدنا
[illegible]
[illegible] والآن
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] من كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولعلك
[illegible] »

ولقد [illegible]
[illegible] ولا [illegible]

والمزامير وتنشد الأناشيد ليعرفوا أن العواطف إذا ما ثارت والأفكار إذا ما ثارت ضاقت دونها القوالب المحدودة وعصت [illegible] المجاري المألوفة لكنهم لا عواطف فيهم تثور، ويتصرفون كما لو كانت لهم عواطف. ولا أفكار لهم تثور، ويثرثرون كما لو كانوا ذوي أفكار. فهم أموات في ما يظنون ويثرثرون.»

«ترى أتعود الى لبنان بعد [illegible] [illegible] [illegible] عرف [illegible] أبصر تلك القمم الناطقة. وأصغي من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]»

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من دموع [illegible] و[illegible]

٩

«الحق الحق أقول لكم ان حبة الحنطة [illegible] تقع في الأرض [illegible] [illegible] وحدها، وان ماتت اتت [illegible] [illegible]»

كانت [illegible] [illegible] [illegible] من دموعها [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ونجد [illegible] في [illegible] الورقة
[illegible] من [illegible]
[illegible] شكل [illegible] الى [illegible]
[illegible] في الأرض [illegible]
[illegible] من [illegible] او [illegible]
[illegible] موجه من [illegible] وكان [illegible]
و[illegible] في [illegible] ، فتريدان من [illegible] او
[illegible] من [illegible] ، وكان حيوان ، كان [illegible] من حركة ، يسعد على الورقة
[illegible] نفسه [illegible] ثم يعود [illegible] عودة عاشق الى معشوقه او [illegible]
الى [illegible] سيكارة كان قد اشعل [illegible] من [illegible] حتى
آخرها [illegible] ولم يقف ليشعل [illegible] من [illegible]
بين ان يجعلها مفتوحتين او مطبقتين .

بأقل من [illegible] لوحته [illegible] المصولة أعاليها [illegible] علوي ،
وانتقله [illegible] وخلفها بظلال ناعمة ، دافئة ، خفقة [illegible] وبأجفانه
[illegible] على [illegible] شعرة او شعرتين ، كأنه يخشى ، لو تدقق
كل [illegible] من [illegible] واحدة ، ان تحرق الناظر اليه
بدلاً من ان تمتعه . [illegible] وكأن فيه كل بركات النعيم

وخياله . أما الشعر فقد [illegible]
[illegible] في شكل [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] كالنور ، وقد [illegible] الى
[illegible] له أن تجسم جسم بشري [illegible] والدم . إذا ما
[illegible]
[illegible] على الأخلاق [illegible]
[illegible] ، ولكنه عرفي الشعر [illegible] ذراعا أم أطلت
على [illegible] من فوق [illegible]

« [illegible] من حيث [illegible] من الشمس
ويعود [illegible] والشجرة من الأرض وتعود [illegible] . والروح من روح تعود
إليها . هي عودة لا بد منها . »

ونظر [illegible] يديه مرآة جميلا [illegible] كاد يرفع [illegible]
ليوقع اسمه بأسفل الصورة حتى دخل عليه أخوه بطرس وكأنه محمول على
ذراعي الموت :

« أسرع وراء الطبيب [illegible] أسرع [illegible] ولا ترجع إلى
هذا [illegible] . فهو ينهار [illegible] سقفه وكل جدرانه [illegible] من تحت
أرجلنا . فانج أنت في الأقل من بيتنا . [illegible] أمك في خطر ، وأخوك بطرس
على أهبة السفر . أسرع ! »

١٠

[illegible] في [illegible] جدران كلمة سوداء ما لبثت
[illegible] في سقف [illegible]
[illegible] محددة . ووقفت في الأبواب والنوافذ تتثاءب
[illegible] أفواهها

[illegible] خلفي القديم
[illegible] يا ربي ، أين أنت ؟ كنت [illegible]
[illegible] ظمئتي وجدتك ، فأنك من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] معسكرة
[illegible] في صدري [illegible] في صدر [illegible]
[illegible]

عند هذا الفكر [illegible] حيران بمشروعه [illegible] من مشروعه [illegible]
ووقف عنده نفسه اذ أحس انه ان كل [illegible] من اهواء [illegible]
يحمل [illegible] الخوف [illegible] الحرارة، ورأى [illegible] في شبكة
[illegible] ان عاد [illegible]

[illegible] حيران [illegible] وأحسست واحسك و[illegible] ولا
[illegible] فمن [illegible] مشتته [illegible] مشتتة [illegible] من
[illegible] في هذه البلاد [illegible] مشتته [illegible]
[illegible] مشتته [illegible]
ولكن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والأب والأخ [illegible] ان [illegible]
[illegible] كل من [illegible] امرأة [illegible]
الحق أقول لكم ان حبة الحنطة [illegible]
[illegible] كثير [illegible]

ولكن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

طريق ... [illegible] ... في ... [illegible]
... [illegible] ... قد ... [illegible] ...

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الموت ... [illegible] ... لأمس
... [illegible] ...

وإذا ... [illegible] ... جبران من ... [illegible] ... من
وجهه ... [illegible] ... وينام ... ساطعًا
ناعمًا ... [illegible] ... على وجهه ،
مرددًا مع كل ... [illegible] ...

١١

« مرثا ... سيمكن عملك يا أختي هذا الخيط وهذه الإبرة ، وعلى
نور ... »

« وماذا ... ، وهذه الإبرة وخيط يدفعان بحرقة ... وتغور العين
ويقتلان ... ويكسوانها . أو ستعطي قوتي وكساءها من الناس ؟ »

« مرثا . مرثا ... إن إبرتك تنشر عني ، وخيطك تشدّ على عنقي . »

« ما لك يا جبران . لا أكاد أقول كلمة إلا جرت دموعك . فهل
جرحتك يا روح أخيك ... ؟ »

«ولا [illegible] من [illegible] أن ملئت أعماق القلب أتوجع

[illegible] أن أراك

[illegible] في [illegible] . وأن

[illegible] في [illegible] »

« [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] »

«هي [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] مع أمي [illegible]

[illegible]

[illegible] ويبقى [illegible] في [illegible]

أو لو مات وحدي وبقي [illegible] . ولكن [illegible] في [illegible] لا

[illegible] في نظر الله لو كان [illegible] من خلق [illegible]

ويبقى [illegible] أمي [illegible] ويكون

الموت [illegible] . [illegible] الأم والأخ

والأحب . لكني في [illegible] — فقد عرفنا أحن الامهات ، وأحب

الاخوان ، [illegible] لأخوات [illegible] يكتسب

[illegible] على الأرض [illegible]

اليوم [illegible] كلهم [illegible]

[illegible] والسر هو في أنه لم

يكتمل إلا في [illegible] الأصابع [illegible]

كأنه أصابع [illegible] . هنالك سر كذلك في [illegible] ومكانه [illegible]

في لبنان في ٤ [illegible] سنة ١٩٠٢ ، [illegible] في ١٢ آذار سنة ١٩٠٣ ، أمي في المستشفى في ٢٨ حزيران سنة ١٩٠٣ [illegible] في سنة ١٩٠٤ [illegible] . لقد [illegible] أمي [illegible] كبيرة ، [illegible] في المستشفى [illegible] . وفي ذلك [illegible] ما [illegible] »

« [illegible] ؟ ولا [illegible] دمعة في [illegible] »

« [illegible] »

« [illegible] على [illegible] »

« [illegible] »

« [illegible] على [illegible] في [illegible] »

« [illegible] »

« [illegible] »

« [illegible] »

« [illegible] كل [illegible] »

« [illegible] »

[illegible] أعدّي [illegible] من القهوة [illegible]

[illegible] فقد [illegible]

[illegible]

[illegible] اسمه [illegible]

المعروفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القهوة [illegible]

[illegible]

[illegible] القهوة [illegible]

من [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

واحدة من [illegible]

***

[illegible] السكرة [illegible]

[illegible] على صورة في [illegible] من [illegible]

[illegible] الموسيقى [illegible] وهو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«يا حمرة القلوب [illegible] الجحود ومطهرة نفوس [illegible] ويرشت نفسه على بعضها ، الى أن أذن [illegible] في شكل [illegible] وستقراه الناس [illegible]

١٢

[illegible] وكل [illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible] على [illegible] ولا
[illegible] كان [illegible] من
[illegible]

كان حيوان [illegible] في [illegible] من [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ومن [illegible] على [illegible]
[illegible] والأخص [illegible]
[illegible] من [illegible] وكان [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] على [illegible]
وكان [illegible] من [illegible]
أو [illegible] كل [illegible]
[illegible] حيوان [illegible] يتكاثر في [illegible]
[illegible] على
[illegible]
في [illegible] كل [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]

أكثر بكثير من [illegible] يعرفون ، و[illegible] يحبون أو يكرهون ، ويشربون أو لا يشربون [illegible] لحظات من رائحة العربة ورآها تلوح الصور [illegible] من [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] هذه [illegible] صورة ، [illegible] على [illegible] هذه [illegible] [illegible] هذه من [illegible]

« هل [illegible] سيدي [illegible] هذه [illegible] ؟ »

« [illegible] لك ، سيدي [illegible] [illegible] من [illegible] هذه [illegible] في [illegible] في [illegible] في هذه البلاد [illegible] [illegible] سيدي [illegible] ؟ »

« أي الشرف [illegible] »

« وهل تعرف صاحب هذه الصور ؟ »

« [illegible] هو يا سيدي . »

« [illegible] [illegible] في هذه المدينة [illegible] في شارع [illegible] مدرسة [illegible] العام الذي عندما تركت حتى عائلتها الكبيرة لتؤسس عائلة صغيرة متزوج . »

«أي . سمعت بمدرستك يا سيدتي وهي من أحسن مدارس البنات في هذه المدينة . صدقيني أني سعيدة جداً بمعرفتك يا مس هاسكل .»

«وتعرفين إذاً ما سمعت من أي بلاد أنت . قد تكون من فرنسا أو إيطاليا .»

«بل أنا من لبنان .»

«لبنان ؟ لبنان الأرز المقدس ونشيد الأناشيد الحسن ؟»

«نعم . لبنان الأرز ونشيد الأناشيد . وقد ولدت عند قدمه الأرز على كتف الوادي المقدس ، في بلدة تدعى بشري .»

«لعلك درست الفن في باريس .»

«درسته في بلدي وعلى بعض الفنانين في بوسطن .»

«حقاً إنك قد أحرزت به فتحاً كبيراً وأنت لا تزال في مقتبل عمرك .»

«علمني واحسبي يا مسّ هاسكل .»

«لا . لا . ما كنت أحسب أن أدرس ... قولا تعجب ونصرت في هذه الصورة ؟» وأشارت إلى صورة على الحائط .

«لقد دعوت هذه الصورة «عودة الروح إلى الله» . يبعث عقيدتي اعتقادي أن كل ما في الكون من محسوس ليس إلا رموزاً للمعاني غير المحسوسة . وأن القصد من عمل الفن هو فقد الرموز بل تفسيرها في رموز جديدة . الوجه الذي ترينه في أعلى الصورة هو وجه الله ، كما تعلمين ، أن الله لم يره أحد بعين حسية . أما بالخيال فقد رآه كثيرون . ولو كنا أخيلة لما احتجنا إلى رموز تسكب في عالم الحس والخيال

[illegible] نجد لذاك حساً محسوساً .

[illegible] وجه وتوجيه من المحسوس الى غير

[illegible] ان أودعه من معاني

[illegible]

[illegible]

[illegible] نعمان الى خدال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المعرض الفسيح الذي يجب على كل من يحب الفن أن يزوره . ولولاه لما
أتيح لي أن أزورك وأعرف مدى شغفك بالفن وبنجاح معرضك ! »

« من حيث كثرة الزوار [illegible] نعم ، فقد غصت هذه القاعة غير مرة
بالجمهور . أما من حيث المبيع فلا . كثيرون لديهم رغبة في
شراء بعض الصور ، لكنهم لا يدفعون [illegible] ، كل ما عندي
وعود كثيرة ولكن لا شيء ! »

« هي مشكلة يا [illegible] . سوف [illegible] يا مستر حمدان [illegible] أن
أزورك [illegible] في مدرستي ، وأشكرك [illegible] ، فقد [illegible]
كأساً [illegible] ! »

« كأس التي [illegible] ولكن [illegible] هل [illegible]
[illegible] ! »

[illegible] في مدرسته وهي لا تذكر الخط الأسمر
[illegible] الذي [illegible] في مدينة كولومبو من
[illegible] . ولا تشعر [illegible] في [illegible] المعرض [illegible]
[illegible] على [illegible] من كانت تفكر في الصديق الذي هذه
[illegible] ورأت في الكلمات التي تشعر بها عن امتنانها له وعن بعض ما شهدته
من [illegible] المدني [illegible] مواهبه الفنية . وقد عجبت في سرها
كيف أنه لا يراعي العدل في تعريف هاته على مخلوقاته .

وعاد حمدان [illegible] وهو لا يعرف أنه [illegible] العربية قد
[illegible] الحارس الذي كان يعيش [illegible] كان يعرف
في [illegible] في [illegible] حتى إذا وقف [illegible]

[illegible]

١٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أما هي فلا تشكل علينا

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن الأديب الى اخبار [illegible] ومن [illegible]

[illegible] وكان [illegible] الأو[illegible]

[illegible] في الكلام عن [illegible] في الكلام عن [illegible]

[illegible] كلامه [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقرأ في [illegible]

علامات الاستحسان والاعجاب . [illegible] في [illegible] كان يوجه حديثه

الى الكل ، لم يكن يخاطب في [illegible] مدرسة عن

يساره والمعلمة الاوربية عن [illegible] مدرسة فكان [illegible]

[illegible] ، [illegible] ، وكان [illegible] في
فكره وفي وجدانه

[illegible] شعر [illegible]
عليه [illegible] في [illegible]
[illegible] لا
[illegible] في
[illegible] الدموع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] لا [illegible]
[illegible]
الكلام ولا تردده ، بل تخرج [illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible]

حدة الشقيق اذا غضب في صفرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في فكره
[illegible] كأن في كوسه أسلاكاً
[illegible] في مجاري دمه ومسارح خياله
[illegible] من الحيل وقوة الارادة فتلا في نفسه :
[illegible] ولعل
[illegible]

* * *

في [illegible] والعود
[illegible] الحجرة التي
[illegible]
[illegible]
[illegible] كان
كان [illegible] والأسر

١٤

[illegible]

[illegible] العربية [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] العربية في [illegible]
[illegible] في كل حرف [illegible]

«ولديّ قطع صغيرة جداً جداً أني لأخشى يا [illegible] شئت في
مستقبل أن أرى وجهي في عينك [illegible] خرج من [illegible] كسلّم
يعقوب لأرقى بها إليك . هات اقرأ لي الحدث الجديد وأمس نشرت
شيء فقد كاد [illegible] الأبناء .»

احتضن جزدان جيبه وفتشه ثم أخرج من جيبه عدداً من جريدة
«المهاجر» وجعل يترجم قطعة عنوان «أول نظرة»

«أول نظرة — هي الدقيقة الفاصلة بين نشوة الحياة ويقظتها — هي
الشعلة الأولى التي تنير خلايا النفس — هي أول نغمة سحرية على أوتار
من فضة القلب البشري — هي لحظة قصيرة تعيد على مسمع النفس أخبار
الأيام الغابرة، وتكشف لبصيرتها أعمال الليالي، وتظهر لها أعمال
الوجدان في هذا العالم، وتبيح لها أسرار الخلود في العالم الآتي — »

«أول قبلة — هي رشفة أولى من كأس ملأتها الآلهة من كوثر
الحب . هي الحد بين شك يراود النفس فيحزنها وبين يقين يغمرها فرحاً . هي
مطلع قصيدة حياة الروح وفصل الأول من رواية الإنسان المعنوي
هي عروة توثق غرابة الماضي بمجد الآتي وتجمع بين سكينة الشواعر
وأغانيها . هي كلمة تقولها أربع شفاه معلنة صيرورة القلب عرشاً ،
والحب مَلِكاً ، والوفاء تاجاً . هي بدء اهتزازات سحرية تنقل المحبين
عن عالم المقاييس والمكاييل إلى عالم الوحي والأحلام . »

«القرآن : — فهو يبتدئه الحب أن يجعله نثراً أحياناً شعراً ويبني
من معاني العمر سوراً توحي الأمم وتسمع بين يديها فهو يرتج الشوق [illegible]
الأشكال عن معيبات السنين الماضية ويؤخذ من سحر الحدث سعادة لا

[illegible]

« [illegible] ومتى تقترن برفيقتك يا خليل »

« [illegible] لقد جعلت من جسمي وجسمها هيكلا

[illegible] وجعلت من روحها وروحي

[illegible]

الناس ! وحدي من دون كل [illegible] جسر [illegible] " وحدي من خلف

يا خليل – أليس مجد الناس ! »

« أنت مبهم [illegible] كدت أنه [illegible] والأكتاب ، وأنا كالمسمر لا

أرى غير [illegible] ولا أطيق أن أشرف على لحظة إلا من القمم

[illegible] من جمع بين الشعر و [illegible] ! »

« وأنت لا [illegible] من [illegible] صمت [illegible] يا

خليل »

« جسمي لا روحي »

« [illegible] فصمت لا أتكلم ولا [illegible] الشهوات [illegible]

[illegible] في يديك [illegible] يا ويل هذا الحب كم

[illegible] وهو [illegible] . والآن أراك [illegible]

أن [illegible] لا تعرف [illegible] ، ولا تهتم إلا بنفسك ، ولا

تؤمن إلا [illegible] في أفواه بنات المدرسة

[illegible] . ثم [illegible] أن أكتم

السر عن كل [illegible] ، وأحجب عن [illegible] المدرسة ، وتدير ظهرك

وتنصرف عني [illegible] ثم [illegible] هناك [illegible]

[illegible] أو [illegible] من [illegible] فلا أفهم [illegible] روحك

السماوية [illegible] لا [illegible] في مسالك الأرض قبل أن تحملني

شعرة [illegible] الخوف [illegible] لا [illegible] قبل أن تحملني [illegible]

هوينا . لا [illegible] قبل أن تجعلني [illegible] كاملا . لقد أشبعتني

شعرا حلوا وخصاما مرا [illegible] كان [illegible] من [illegible] في كأس من

١٥

« لا أقوى [illegible] صوري . إنها لا تعرف [illegible] في
الكون [illegible] حتى [illegible] يكون واحد . [illegible]
[illegible] في هذا النسيج السرمدي — يتباعدان ثم يتقاربان ، ثم
يتباعدان ، ثم [illegible] من جديد . وهكذا [illegible]
[illegible] من كل جهة
[illegible] كل جهة لا يعرف [illegible] . لقد [illegible]
كان من [illegible] في [illegible]
وقد اعترفت صوري بأنه كان من [illegible] في المكان [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] كثير . »

[illegible] ومع ذلك [illegible] لأن الله
[illegible] من صور [illegible] الأهك ومرارة الألم . »

« لكن [illegible] صوري قد أنهت العلية التي
[illegible] من [illegible] كانت [illegible] لتحديد العلاقات بيننا . »

[illegible] في [illegible]

[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] في [illegible] الأربع التي عرفتها في
[illegible]

[illegible] في

العلاقات البشرية تشعر كأني في سراديب من الظلام . أما في المسامح
فقد وجدت متسع للحب والموت ومتسعاً يجري في سراديب العلاقات
بين الناس .

[illegible] كل حضوره حضورها [illegible] وكل حضوره
كانت [illegible] للتي [illegible] للتي بعدها وضعت أمك في [illegible] من
[illegible] ، كما [illegible] ، [illegible] لا [illegible] على خمس
[illegible] ، ولا أحد [illegible] من [illegible] خمس
أخوات وأربعة أخوان [illegible] على [illegible] [illegible] العادة
[illegible] مدرسة [illegible] من مدارس [illegible] في هذه البلاد وكنت مصرين
[illegible] من خرافة غسل الصحون ومن فوهة
[illegible] حيث كنت [illegible] عدد معروفاً من الأربعة في [illegible] ومن
[illegible] كنت [illegible] [illegible] اي [illegible]
مدرسة [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] كارولينا [illegible] اي
[illegible] ومن [illegible] في الولادة [illegible] اي رئيسة
مدرسة [illegible] لو [illegible] حضوره وحده
في [illegible] كل [illegible]

وأنا [illegible] ولا علاقة لي [illegible] هي
[illegible] ولا [illegible] سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٨٣
مع ذلك [illegible] ولم يكن [illegible] في
[illegible] ولم يكن [illegible] ولم
يكن [illegible] من [illegible] في [illegible]

من [illegible] [illegible] وذبت الشمعة وفراغها . ولو لم أولد ولو [illegible] [illegible]

[illegible] صورتي ولو [illegible] [illegible] غرفة صوري ولو [illegible] عرض صوري

[illegible] [illegible] [illegible] أعين صديقتك [illegible] [illegible] ولو [illegible] [illegible]

صديقك [illegible] وكان لا يعدّ [illegible] [illegible] [illegible] ذهب [illegible] [illegible] الى

العرس ، ولو [illegible] وحدي في بيت [illegible] [illegible] [illegible] ولو كان

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] كل هذه الأمور ، وربوات غيرها من

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الناس يدعون مصادفة كل حادثة يجهلون

مركزها من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] لا تنتهي بعمر واحد ولا بأعمار . نحن نطلب

الكمال ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في عشرين سنة أو في مئة

أو في ألف ، [illegible] [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . وهكذا [illegible] في الشرق

كثيرون . [illegible] [illegible] [illegible] من ملايين الذين يؤمنون

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] من خير ومن شر [illegible] [illegible] ومن

[illegible] من صديقه ومن عدوه . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ويوفي [illegible] .

« [illegible] لا يكون [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] .

« [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible] وفي كل [illegible]

[illegible] في هذا [illegible]

[illegible] »

« [illegible] في [illegible] من

[illegible]

[illegible]

[illegible] .

« [illegible] [illegible]

رواجاً في هذه البلاد .

« لقد [illegible] في [illegible] »

« [illegible] في [illegible] .

« [illegible] .

« [illegible] [illegible] في من

[illegible] .

« [illegible] لمتابعة دروسك الفنية ؟ »

« من كل قلبي [illegible] .

« ولكني لا املك عندئذ ان ادفع أكلاف معرفتي بجبيل وأتعهد لك بخمسة وستين دولاراً أقدمها لك كل شهر الى ان تنهي دروسك . أفلا تقبل مني هذه الهدية محبة بك واعجاباً بمواهبك الغريبة . ولست في حاجة الى أن أذكر لك أكثر من ذلك . »

« . . . في صدري . . . مري . . . كادت . . . ن حبوب ورائق فيقوى . . . منشئ . . . منشئ . . . لقد . . . وعب في حبي الصدر . . . ن فبكى دموعي حوت الي »

وبكى حوراني ، كانت دموعه . . . روح . . . ري في جسم منشئ .

يوم مولد ويوم حساب

[illegible]

نفس من [illegible] سكارة [illegible] على وجهه فأحرقتها ووقع

[illegible] من [illegible] على الأرض [illegible] من

[illegible] وشكك [illegible] وجلس شرع

[illegible] كان في [illegible]

[illegible]

« من هو [illegible] ؟ »

« هو [illegible] في يد واحدة دون ان تلمس إحداهما الأخرى »

« من هي [illegible] ؟ »

« هي [illegible] مع [illegible] دون ان [illegible] ومع [illegible] دون ان [illegible] ولا [illegible] في [illegible] »

« من هو [illegible] ؟ »

« هو [illegible] شرب [illegible] ولا [illegible] »

« من هو [illegible] ؟ »

« هو ان [illegible] »

« من هو [illegible] هذه [illegible] »

« [illegible] »

[illegible] السكارة ولا [illegible] حواليه

[illegible] في [illegible] من [illegible]

[illegible] من كأس [illegible] وخرج من [illegible] فمشى في

[illegible] وقد [illegible] على [illegible]

[illegible] العنكبوت [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] العنكبوت [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] وصوت [illegible]

[illegible] سوداء [illegible] من [illegible]

[illegible] العنكبوت

[illegible] الأول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العنكبوت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دولاراً وتهنئة بيوم مولده وعبارات جميلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

« مشتي [illegible] مشتي ، مشتي ! لقد ملكتِ عليّ مشاعري [illegible]
[illegible] في حبك قد أصبحت
[illegible] ، وفي حبك قد عدت صبياً [illegible] ذكر يوم مولدي [illegible]
[illegible] وردة [illegible]
[illegible] في [illegible] يوم مولدي [illegible] عطر الأنوثة
[illegible]
[illegible]
[illegible] عرفي من ورود حبك [illegible]
[illegible]
[illegible] آلامك [illegible]
[illegible] لقد جئت عليك وعلى [illegible]
[illegible] زادتي [illegible]
[illegible]
[illegible] أعطي [illegible]

[illegible]

[illegible] وتحسو [illegible] الى [illegible] روحي [illegible]
[illegible] كل [illegible] كل
شيء [illegible] يا [illegible] من [illegible]
[illegible]

[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] وباطنها . وكان كلما رفع ورقة تأملها [illegible] من يده
[illegible]

[illegible] يده على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]

[illegible] ، وصدق [illegible] أعطتك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من ضميري [illegible] وفي العقاب اذا كنتُ ذا براءة ، [illegible] اذن هو ضميرك الذي [illegible] اليوم [illegible] لا [illegible] اليوم قضت عليك غداً . فابدأ الآن ، في هذه [illegible] ، في هذه [illegible] من [illegible] من رأسك [illegible] اللحم والدم ، والفن الذي لا يتقيد [illegible] الأرض [illegible] في [illegible] الأرض [illegible] الذي لا [illegible]

[illegible] رحماك يا نفس ، فقد أرتني السعادة عن بعد شاسع . أنت [illegible] في [illegible] في [illegible] نحو [illegible] شوق [illegible]

[illegible] هو [illegible] الذي [illegible]

في الليل [illegible] شبوب [illegible] وفي [illegible]
[illegible]
[illegible] حوران [illegible] في [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] حوران [illegible]

« [illegible] في الشرق [illegible] [illegible]

« [illegible]

« [illegible] حوران [illegible] »

« ان [illegible] [illegible] حبيبي . »

« هذا تقليد فاضح للشيخ سلمان با حوران . [illegible] نكره التقليد والعصبية ونشجع الابداع [illegible] ولكن ما هو التقليد [illegible] هو الابداع [illegible] ليس جديد تحت الشمس [illegible] ليس جديد [illegible] تقليد في [illegible] غير أن [illegible] التقليد [illegible] وهو الابداع المرغوب [illegible] وهو التقليد الممقوت . [illegible] في منطقك منطق . [illegible] لم يكن كذلك في منطق الناس ، فما همك من منطق الناس ؟ »

« وحديث حب [illegible] وحسبه عني . هل تذكرين يا حبيبتي ذلك الروض حيث وقفت وكلانا ينظر وجه حبيبه ؟ وهل نسيتِ أن نظراتك كانت تقول لي إن تحملك لي لم ينفك من الشفقة عليّ ؟ ليتك الحرب لتي علمتني أن أقول لنفسي وللعالم إن العطاء الذي يكون مصدره العدل هو أعظم من الذي يبتدئ من الشفقة ؟ وان المحبة التي تبتدعها الظروف شبيهة بمياه المستنقعات !

فدعي يا حبيبتي حياة [illegible] يريدها [illegible] أن تكون عظيمة وجميلة حياة توحي ذكرى [illegible] الأجيال ، وتستدعي احترامهم وتجلب [illegible] حياة قد [illegible] عندما عرفتك وأنا أول محبيها ، لأني مؤمن بكونك قادرة على [illegible] قوة التي أودعها الله بك محجوبة [illegible] وأعمال كبيرة مثلما تستر الشمس أزهار الحقول [illegible] . وكذا تظل محبتي لي وللأجيال ، وتبقى منزهة عن أنانية التملك ، ومتعالية عن الابتذال [illegible] »

« [illegible] [illegible] [illegible] حيرني [illegible] ولا [illegible] متى [illegible] [illegible] في هذه الحياة [illegible] وكنت [illegible] أنت أمامي [illegible] وكنت [illegible] [illegible] كاهنة وكنت كاهنًا في هيكله مشتركين [illegible] [illegible] على مذبح واحد . [illegible] [illegible] [illegible] من الجحيم هي أم من النعيم [illegible] كل [illegible] الأرضية [illegible] [illegible] إلى لا [illegible] الأرض لا [illegible] [illegible] شفقة عليّ ولا [illegible]

[illegible] في [illegible] عن [illegible] . لكن المال يستملك يا
[illegible] كالسوس [illegible] الحجر [illegible] ولو
[illegible] في كأس من الخمر [illegible] الكأس [illegible]
[illegible] في حمرة [illegible] من مذاق تلك الخمرة
[illegible] لا [illegible] عدلاً لا
[illegible] هو عدل [illegible] هو عدل [illegible] يكن العدل كلمة غريبة
في قاموس [illegible] لا [illegible]
العدل أن تكون [illegible]
كذلك . فأنا أريد أن تكون [illegible] في [illegible] واثق من [illegible]
[illegible] واثق من أن [illegible] من [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] حقوق [illegible]
[illegible]

[illegible] جديد [illegible]
[illegible]
[illegible] في
[illegible] في [illegible] ولا يرفع [illegible]
[illegible] في [illegible] كل من [illegible] من [illegible]
[illegible] هي [illegible]
[illegible] على [illegible]
الأشباح [illegible] في [illegible] الوحشة [illegible]
[illegible]

والخلود [illegible] هو [illegible] حتى [illegible]
أو صورة [illegible] حتى [illegible]
[illegible] في الأرض [illegible] ولا الأرض [illegible]
فكيف [illegible] حتى الآن من [illegible] الخلود حتى
[illegible] من خلود جديد

[illegible] هي [illegible] وهي [illegible] عرائس [illegible]
من [illegible] الجبال والنار الخالدة — صورة جميلة الألوان
لجانب صغير من عقيدة كبيرة [illegible] وهي [illegible] من كل ما
تصل اليه معارفك ومعارف [illegible] حكمه، مثلهم
[illegible] من [illegible] وتجري [illegible] على الأرض [illegible]
[illegible] في طريق الخلود [illegible] في
[illegible] في صحراء [illegible] الكهنة والفريسيين
[illegible] في [illegible] بساطته وقوته. والكهنة والفريسيون ما
[illegible]، مع ذلك، [illegible] على صدور الناس وفي قلوبهم وأفكارهم،
لأن ليس في صدور الناس ولا في قلوبهم وأفكارهم [illegible] للكهنة
والفريسيين [illegible] عنا!

وهوذا كذلك [illegible] الأرواح المتمردة، [illegible] هو [illegible] الى
الروح التي [illegible] روحي. [illegible] الذي [illegible] في قلبي. الى
[illegible] التي [illegible] عن [illegible]. [illegible] روحك وروح [illegible] لأن
[illegible] المتمردون في [illegible] فقد [illegible] مثلي [illegible] سواهم.

[illegible] لأموات ،
وملامح الآمال والأحلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

* * *

[illegible]
العقبة ، أنظر الى كل ناحية [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] سوداء ، [illegible]
[illegible] أوراق [illegible]
[illegible] عواطفي وأفكاري [illegible]
[illegible] في [illegible]
ويبقي [illegible]
ايام الحصاد والاستغلال . أما [illegible] ولا
رجاء ، ولا انتظار . »

[illegible] الساعة الثالثة بعد نصف الليل . وكان بين
[illegible] وكلما أحس بدمعة
في [illegible] في [illegible] من كثرة دخان التبغ
[illegible] ختم ما ابتدأ به بالعبارات التالية :

قصص تبتدئ، وقصص تنتهي

[illegible] الحال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وشع بالعو [illegible]

الكبيرة وبوابة الجحيم ، فقد وقف [illegible]

ألوانها وتركيبها ، بادئاً برسم دانتي [illegible]

والأجسام الكثيرة التي تمثل سكان الجحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شباب في [illegible]
طرحت عليه الى التحدث عن وليم بلايك [illegible] والشاعر الانكليزي
[illegible] (١٧٥٧ – ١٨٢٧) . [illegible]

[illegible]

[illegible]

على الألم ، مترفعاً عن [illegible]

وكلمة الحاجب في [illegible]

الحاجب الى [illegible]

ورقائق الخنزير ، ودجاجة البيد تساعده [illegible]

[illegible]

فوق [illegible] . [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] وهو لا [illegible]

وهي لا تشعر [illegible] مرور [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان ونحن الرعية [illegible]

[illegible] الآن أدق ، [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سكرة ثم صحوة ثم سكرة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الناس لا [illegible] [illegible] [illegible]

كانت [illegible] في [illegible] [illegible] ولا [illegible]

كانت [illegible] من [illegible] في كل شبر كانت تقوم بحاجاته وتقبض عنها ، حتى

[illegible] كانت [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

وصويل [illegible] يصبح [illegible] في [illegible] في [illegible] كبيرا ،

[illegible] من [illegible] [illegible] ؟ [illegible]

[illegible] وهي [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ،

[illegible] ، [illegible] من [illegible] ، فلا

[illegible] في [illegible] ، ولا في [illegible] كانها لم تصنع من

[illegible] من [illegible] دون [illegible] ، ومن عفة [illegible] دون

[illegible] هو [illegible] لكن [illegible] [illegible]

[illegible] ولا [illegible] من [illegible] ! [illegible] لا [illegible]

[illegible] ، [illegible] عن [illegible] في

[illegible] التصوير [illegible] ،

[illegible] [illegible] [illegible] ؟ [illegible]

لا ، وهو بحاجة الى من يؤنس وحدته ، ويخفف من وحشته ، ويرفع عن

صدر حباله كابوس الحاجة ، ويمنعه من الاهتمام [illegible] المعيشة ؟ [illegible]

حريصة كل الحرص في ما يتعلق بالمعيشة [illegible] في [illegible] من

الريال في يد غيرها . [illegible] مورد رزق لا [illegible]

[illegible] [illegible] ولتبق في مدرسة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نحن والتفكير

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويستحق عدواً لدوداً إذ [illegible]

[illegible] ويبصر ألوانا عديدة حيث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منذ ابتدأ جبران بالحديث وفي فكره ، [illegible] ، كلمة [illegible]
فيرددها قائلاً لها : تصوري [illegible] [illegible] [illegible]
كمنة [illegible] في كل [illegible] [illegible] الأدب
التي [illegible] كالفاصل [illegible]
فهي لا شك [illegible] [illegible] [illegible] الحس [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] معركة في حياته وعاد منها مدحورا ! [illegible] أكل قلبَه الندمُ على [illegible] وكان من [illegible] ولكن [illegible] يقنع [illegible] مع كل [illegible] في [illegible] في [illegible] والحب [illegible]

[illegible] في لمحة واحدة تتنحى عن [illegible] الروح من [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الصمت على الكلام .

[illegible] كيف دار ، لا يرى [illegible] وكل [illegible] وليس في جيبه [illegible] دولارا [illegible] يحدث منه شيءٌ جديدٌ على الأوراق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢

الغسق

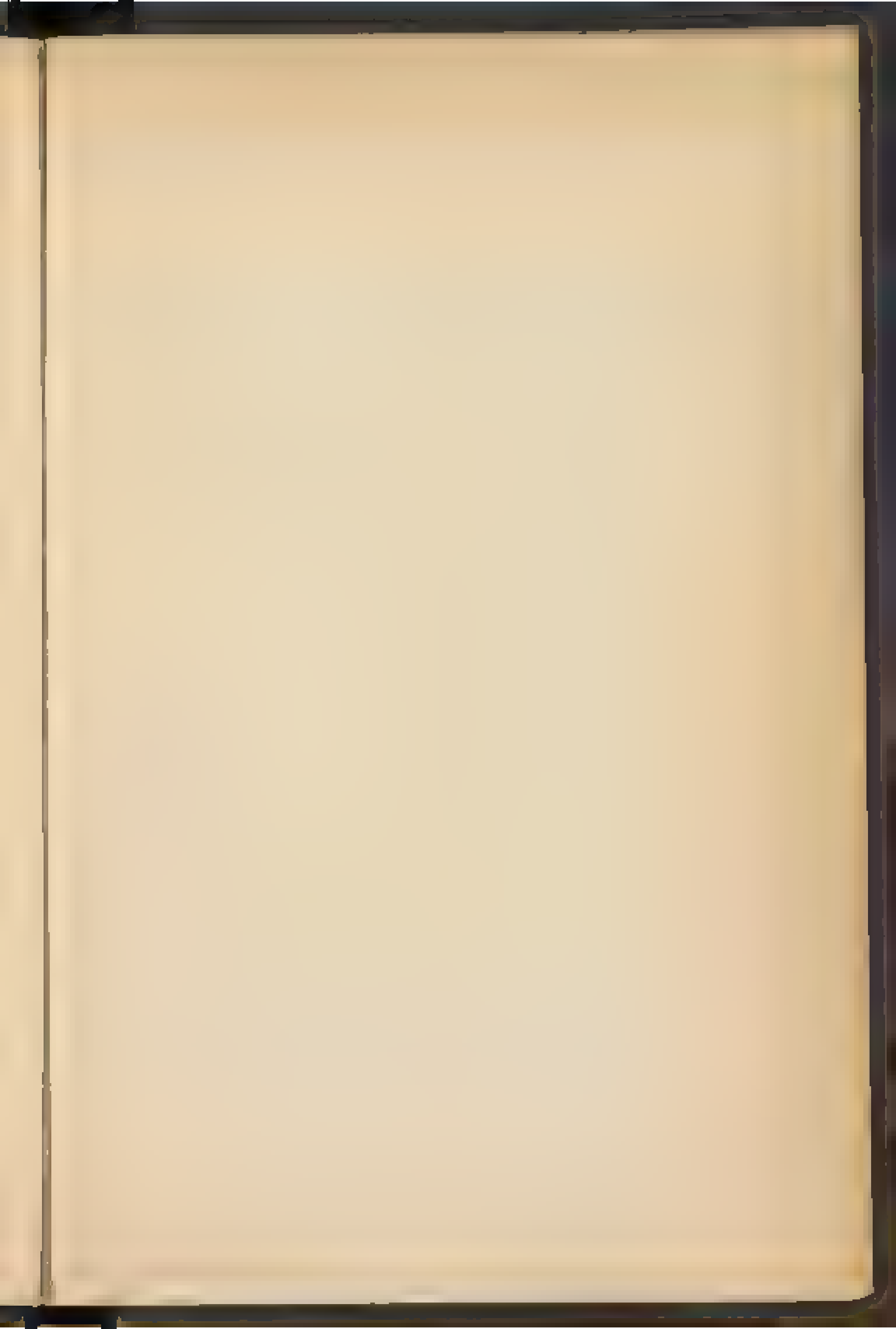

تمخضت الفأرة فولدت جملا

في سنة ١٩٢٦ [illegible] عدو [illegible]
على عرشه ونادى بأعوانه [illegible] هكذا

[illegible] في [illegible]
و[illegible] المحنة [illegible] المحنة لأعدائهم من [illegible] وشقائهم

[illegible] يشكون [illegible] واحدة . وذلك
للسان [illegible] هو الحرف [illegible] وحيث [illegible]
[illegible] في الحال وإن يكن الواحد لا [illegible] حرفاً من لغة الآخر [illegible] هي
المحنة الأولى

[illegible] واحدة وذلك
[illegible] و[illegible]
[illegible] وكل [illegible] الآخرون [illegible]
[illegible] لا [illegible] هي المحنة [illegible]

[illegible] يشكون [illegible] . و[illegible]
لأبواب . [illegible] إلى [illegible] هو [illegible]
هو [illegible] . [illegible] هي المحنة الثالثة

[illegible] وشربهم [illegible] لا [illegible]
[illegible] لا [illegible] لا [illegible]

ثم تقدم شيخ [illegible]

وعلى جبينه [illegible]

[illegible]

[illegible]

حفار القبور

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] عرضه الى جدران

[illegible] فأمامه جدران ست من أحد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٨٣ [illegible]

[illegible]

وقد جمع الله شملهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في الكهوف المظلمة

[illegible]

في [illegible] وقد حمل [illegible]

[illegible] فلا العرب [illegible]

[illegible] ولا الأميركان يعرفون شيئاً من شعره [illegible]

[illegible] الجميع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] في كل شهر [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩١٨ [illegible]

[illegible]

[illegible] أول من مجلة انكليزية باسم «الفنون السبعة» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في مجلة [illegible]

ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] لا كلام ولا متكلمون ؟ !

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن [illegible]

[illegible] ١٩١٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكاملة بين أصغرها وأكبرها [illegible]
عليك أن تغير [illegible]

أما رسم الحرية فقيه [illegible]
لكنه يثير فيك [illegible]
[illegible]

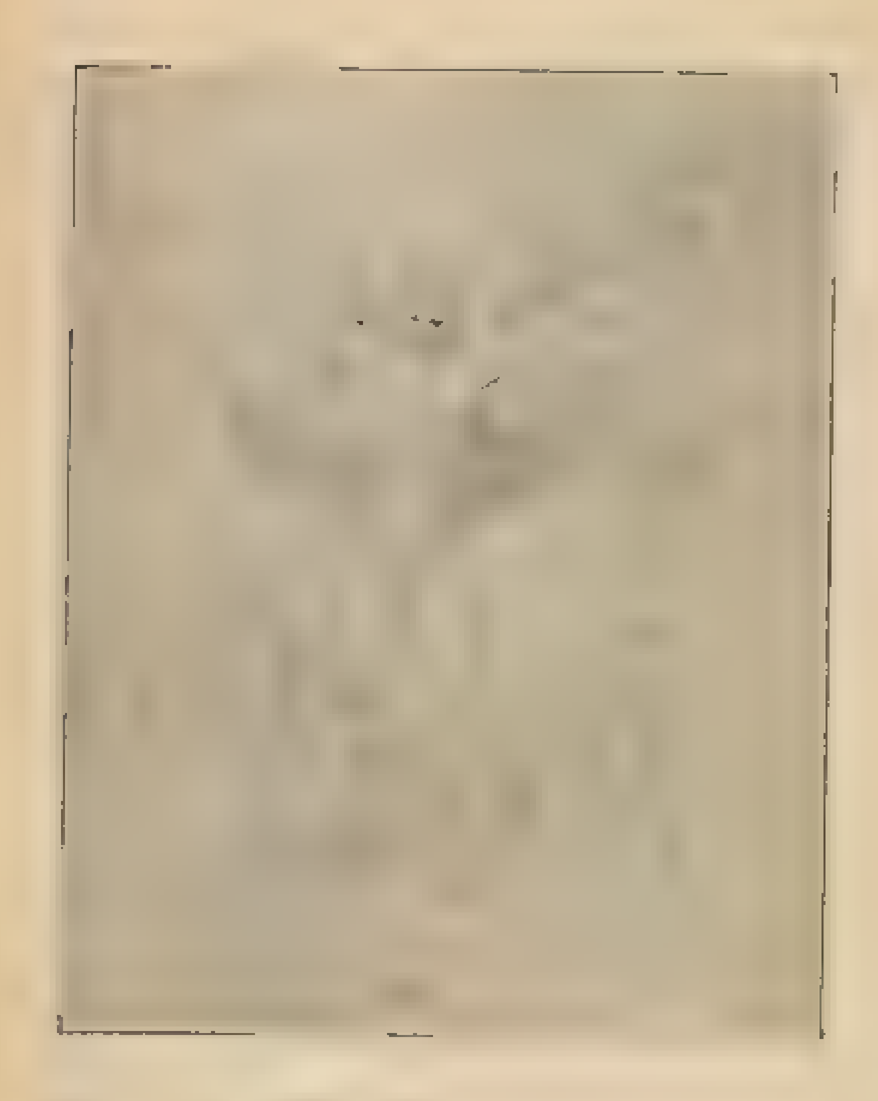

[illegible] في [illegible] و [illegible] وحده أو جدة

عن الأخرى وجميع كل [illegible] ولكنه لا يستطيع أن يرجع عن

الأرض [illegible] في [illegible] من [illegible] وجه [illegible]

[illegible] واحد [illegible] من [illegible]

[illegible] أخرى [illegible]

[illegible] لا [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

و [illegible] وحده [illegible]

واحد في الأرض [illegible] من [illegible]

[illegible] له وهو لا [illegible] في [illegible]

***

[illegible] من [illegible] من [illegible]

[illegible]

مع [illegible] الأمريكي [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] في الأدب عربي [illegible] على [illegible]

في نيويورك [illegible] في الأدب

الإنكليزي [illegible] في [illegible]

للنشر حديثة [illegible] في نيويورك [illegible] رجل [illegible] اسمه [illegible]

عرف كيف [illegible] الكتب الحديثة [illegible]

[illegible] في نشر [illegible]

[illegible]

[illegible] التدلل والاختيال

[illegible] اسبوعية لصاحبها ومؤسسها عبد المسيح حداد ، كان قد مضى على [illegible]

[illegible]

المسيح حداد . ندره حداد . الياس عطا الله [illegible] كاتسفليس [illegible]
عريضه . رشيد ايوب . جبران خليل جبران . [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أثر الجسم [illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

٥ [illegible]
الأول .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وبعد العصر في [illegible]

[illegible]

[illegible] من دور [illegible]

[illegible]

[illegible] الأوبئة الجديدة ، لا نقصد [illegible]

[illegible] في تقليدهم سوى موت لآدابنا [illegible]

[illegible]

[illegible] سراج الأسر

ومن [illegible]

[illegible] ومن [illegible]

الذي جعلناه عنوان [illegible]

كان [illegible]

[illegible] في [illegible]

شعاراً كانت [illegible] وروحاً ، وظلت [illegible] كل [illegible]

[illegible]

[illegible]

مشتركة [illegible]

[illegible] والا[illegible]

[illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الورق [illegible]

كان [illegible] الصحف [illegible]

[illegible] وكل

[illegible] الصحف على [illegible]

[illegible] في [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لم أستغرب ما قاله حمران لأني [illegible] كل

[illegible] من عمال الرابعة ، لا سيما حمران [illegible] على [illegible]

[illegible] في سمعته . لكنني شكرت [illegible] حمران [illegible]

رفعه ذلك المسكين [illegible] حتى [illegible]

إلا رفعه الصفر الذي كان [illegible]

[illegible]

العواصف

[illegible] ١٩٢٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عندما عرّجت على جبران

[illegible] عادته ، اذا كان عندي من

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] دموعي [illegible] ولا [illegible] وحدة كوحدتي ، ووحشة كوحشتي [illegible] دموعي لأنك تفرح مثلما أفرح عندما تغزر [illegible] ما أصعب أن تعاشر الناس وتكلمهم بلغتهم [illegible] . وعندما تكلمهم بلغتك تجدهم لا يفهمون منها [illegible] تدريسهم الألف والباء من [illegible] على من يعرف لغتك مثلما تعرفها . [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لو كنت واثقة ؟

[illegible] التي تجتاح وحدتك ، ومنبع المرارة في [illegible] ، ومنبت التمرد الذي اتخذته قوساً لك ودرعاً [illegible] خافقة [illegible] يطفو على [illegible] ؟!

وهذا صحيح [illegible] كل [illegible] حتى

[illegible] في [illegible] لكني [illegible] أن في [illegible] كلمة لم أنطق بها بعد .

[illegible] أحاول المستحيل عندما أحاول أن

[illegible] في كلمة [illegible] في [illegible]

قلبي في [illegible]

[illegible] غير ذلك [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] دولاب يدور [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] : [illegible] . ان النقطة الروحية هي

[illegible] هي [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] من [illegible] من [illegible]

[illegible] موجود [illegible] على [illegible]

[illegible]

الأعراض [illegible] جوهر [illegible]

يعرض على الناس [illegible]

[illegible] أن تدور معهم الى اليسار [illegible] تدور إلا [illegible]

[illegible] لكن [illegible]

[illegible] واحدا وهذا

[illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قد عاد الى « وادي الأحلام » يبحث [illegible]

[illegible]

[illegible]

سأكون

[illegible] ١٩٢١ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وبعثته الى مجد العالم وعظمته ومداه ، وهي التي [illegible] وضعت على امنيته الكبرى [illegible] انه القاهرة وذاته الخفية .

في [illegible] فسيح [illegible]
حداد ان تقضي [illegible]
[illegible] وهي
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« الرابطة » — ١٩٢٠

من اليمين الى اليسار المؤلف عبد المسيح حداد جبران نسيب عريضة

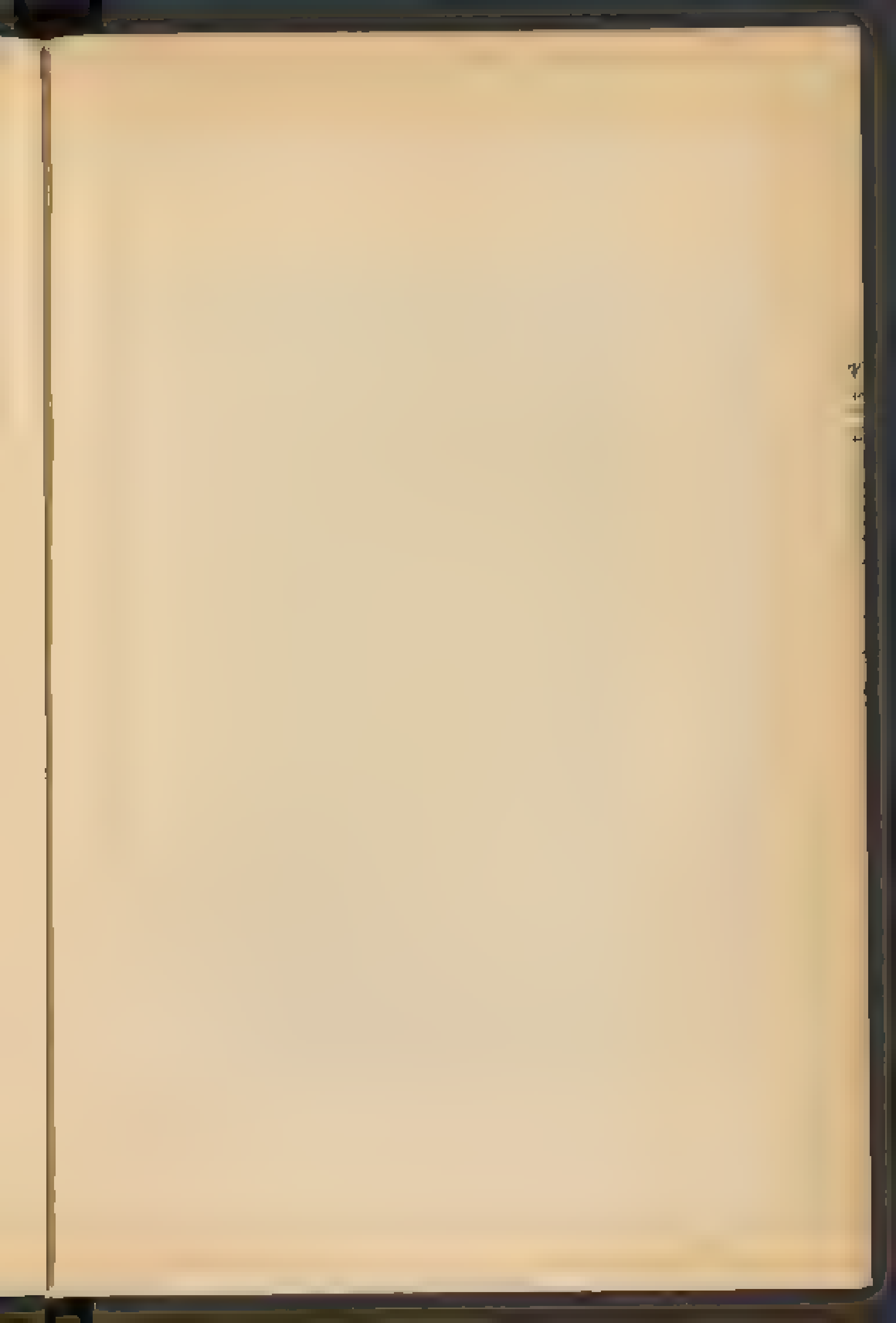

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

حوز ما و . هف عی کمه

ڤی . . ت کاهوری

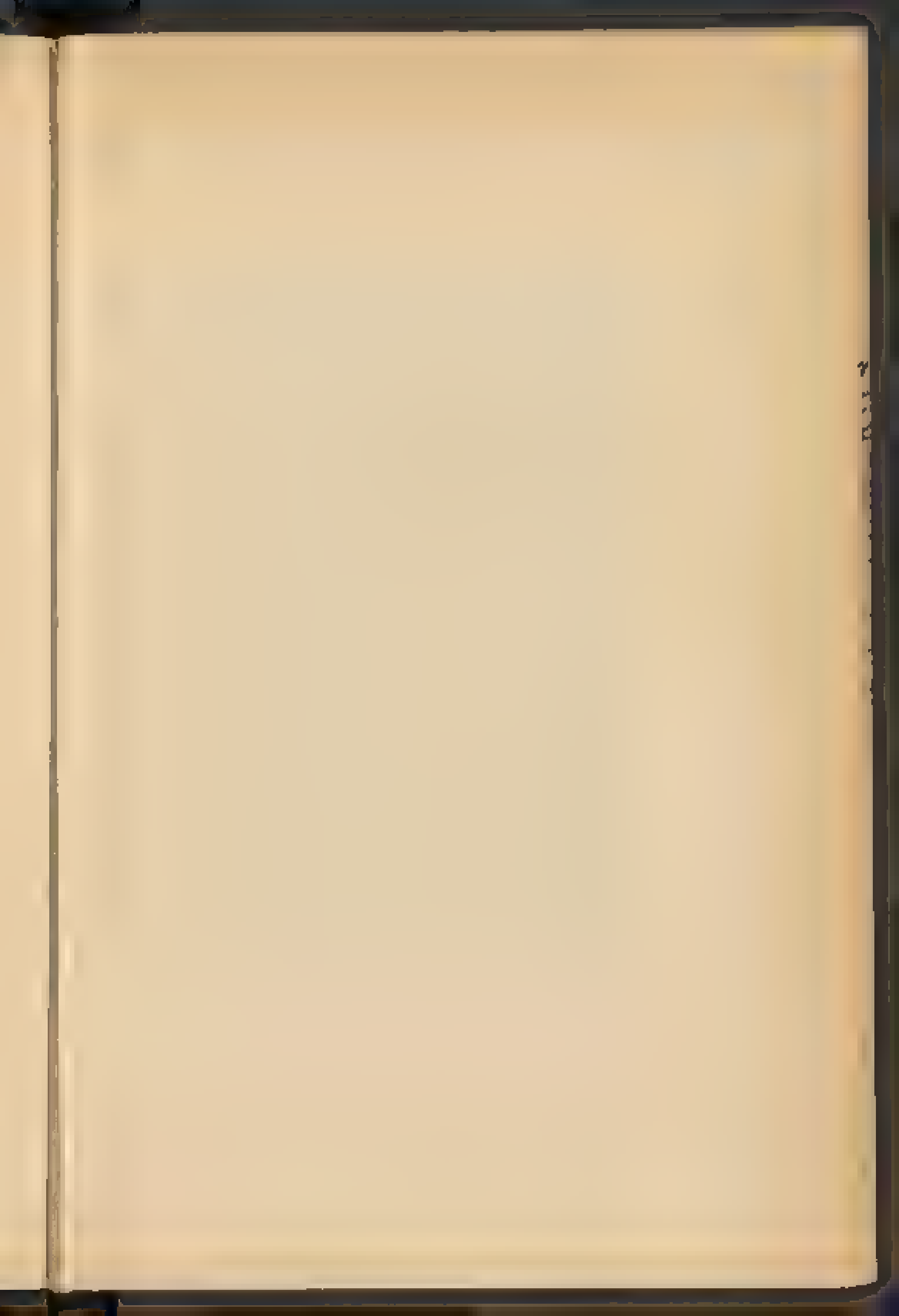

٣

الفجر

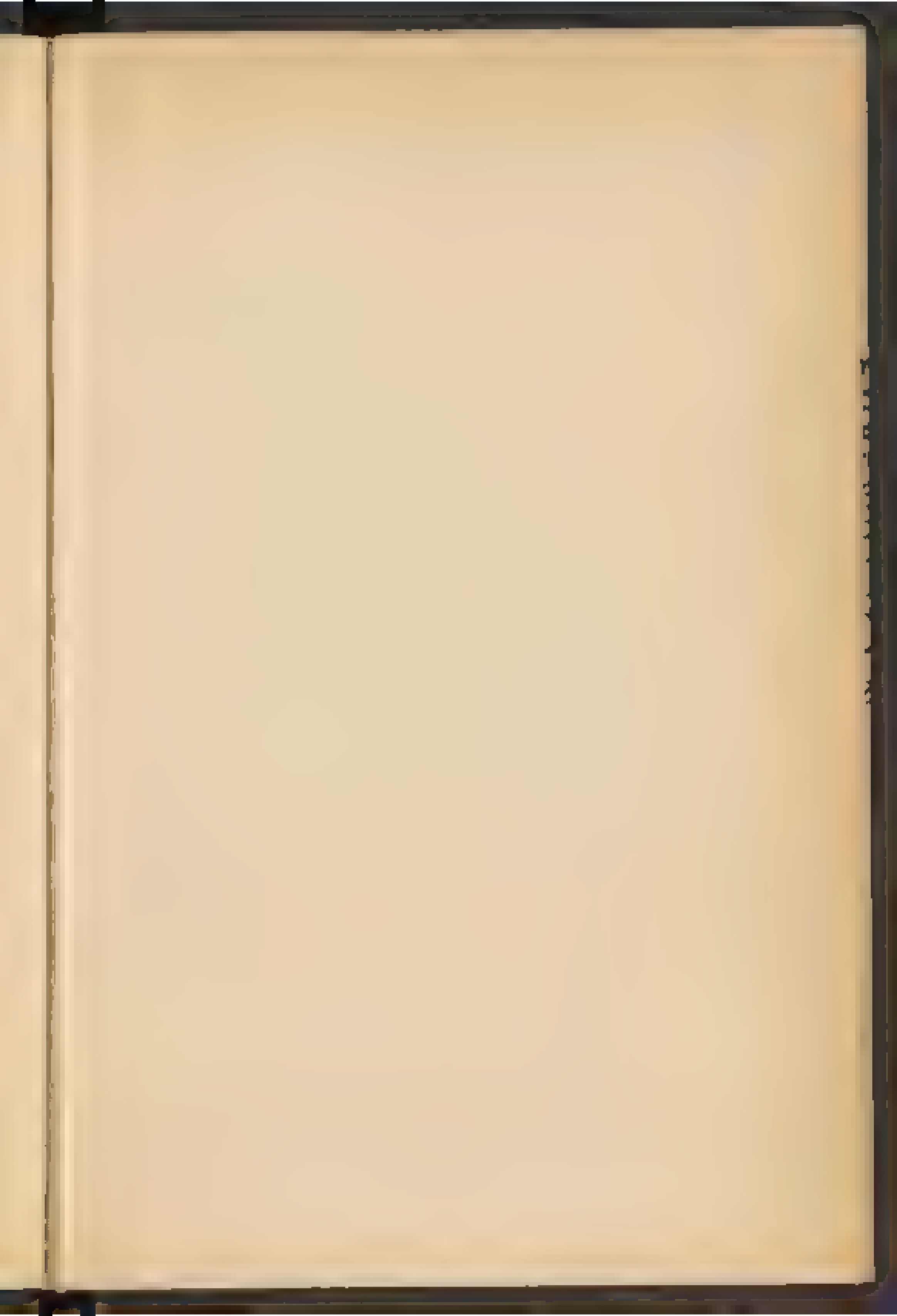

الضباب بسور

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من السافين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] والسوء [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible]

من البدايات [illegible] ومن [illegible] ومن محسوس

[illegible] المحسوس [illegible]

[illegible] في [illegible] واحد

[illegible] ولكن

[illegible] كل [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] ومن كان [illegible]

من [illegible]

والمجد كل المجد [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

* * *

[illegible] ومن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ۱۹۳۳

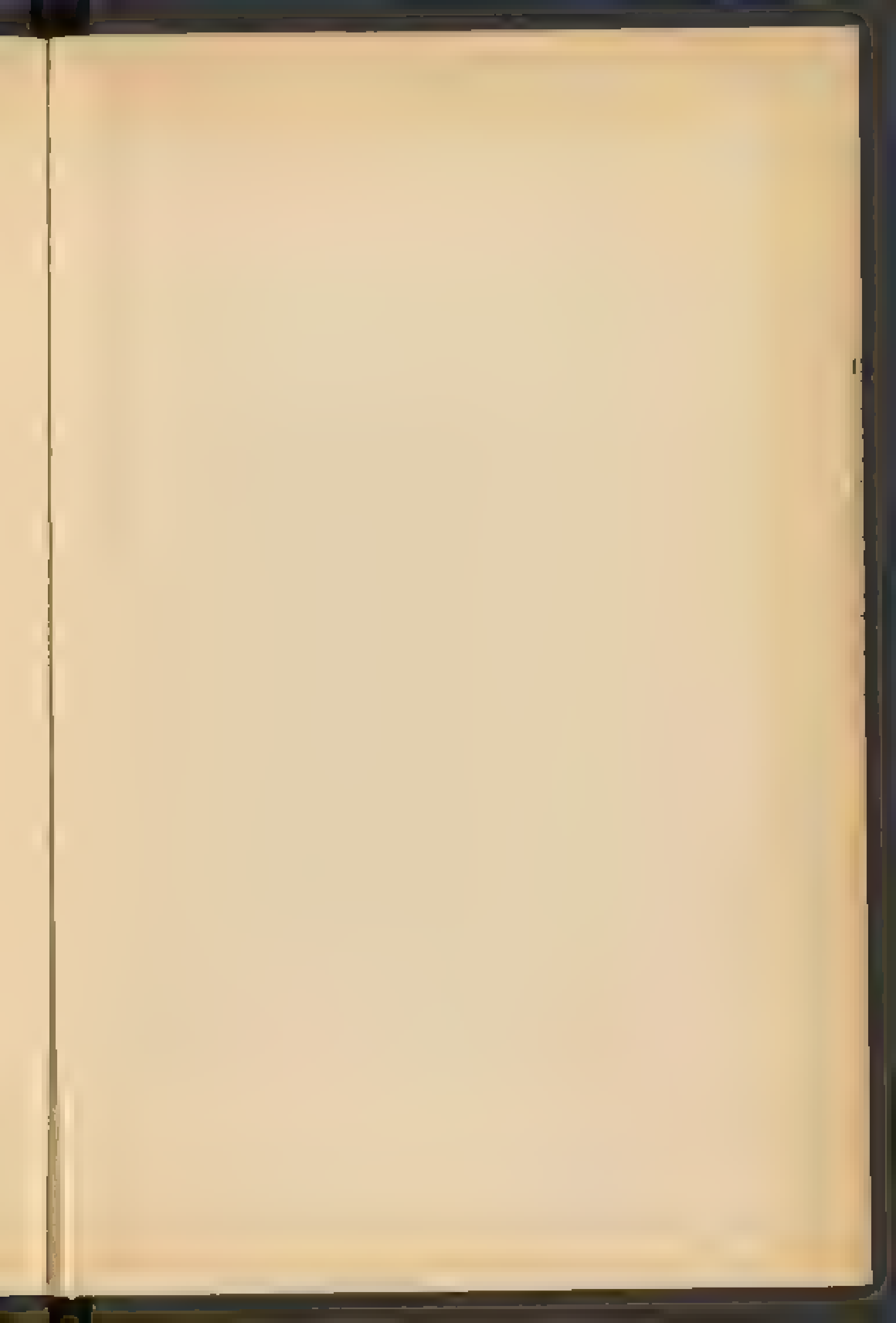

المصطفى

[illegible] عتاق محبة لا [illegible] وقد دعاها من قبل عاهرة [illegible]

[illegible]

[illegible] السماء والأرض بدلاً من هذه اليد [illegible] ويشتهي لو كان [illegible] وراح يفكر في [illegible] عن الجمال الذي رآه في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حصة في السماء، وحصص في الأرض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخلاف ووسعت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لى قناع البحر مشدوداً بالحبال . فلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

وجبران كان أدرى الناس بذلك . فهو كان يعرف [illegible]

[illegible] للناس إماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل [illegible]

[illegible] ولكن تأديبه سيرته قبل تأديبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهكذا راح جبران يرى الثروة

[illegible] الذي كان يحمله كل حياته .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فضل كله لعبد المسيح حداد الذي كان [illegible] سيما مع رشيد أيوب الذي دعاه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] غير أن أجيبه بكلمة أخذته

[illegible]

السيدة المتحجبة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكرارة
والقوة التي جعلت أحرفاً من نار [illegible]

[illegible] الداء يمكن [illegible]

[illegible] لا تزال بجانبه .
[illegible] في صيف سنة ١٩٢٨ [illegible]
[illegible] في [illegible] . وقد كتب إليّ
في [illegible]

« [illegible] مريضاً وصحيحاً — ولا أكتمك أن قلبي
[illegible] »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تستر ضعفها ريثما يتم لها النصر

[illegible]

[illegible]

فهو الصديق وهو العدو . فهو العاشق

الرحمة الروحية ، لذلك كان ، ودينا

يكن قد تغلب بعد على كل ضعف في بشريته ،

ولعلك تدهش ، مثلما دهشت أنا ، عندما [illegible]
ن المؤلف ، رغبة في اظهار شخصية [illegible]

[illegible]

[illegible]

فعجب [illegible] إذا كان يسوع قال ذلك للزانية لأنه هو كذلك لم يكن غير [illegible] أن نقي القلب فقط يغفر المعاصي

الذي يقود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مشعوذي الكلام [illegible] هؤلاء

هم الذين يحملون رؤوسهم في [illegible]

[illegible] رؤوسهم [illegible]

[illegible] الموسيقى [illegible]

[illegible]
شر ، وسافها [illegible]
ألواناً موسيقية [illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

الصبح

[illegible] فكان يتداوى بكل ذلك . [illegible]

[illegible]

[illegible] حديقة ثابتة فيها السنة

[illegible] واطلقة ، واستوى الانسان [illegible]

أشعة في الغمام

[illegible]

[illegible]

[illegible] بجانب [illegible] الوجع [illegible] الألم [illegible] الوحدة قلبه الى حد لا [illegible] الألم المطهرة كان يدعم جميل صبره عليه .

[illegible] سنة ١٩٣١ — خاطبته بالتلفون أسأله عن صحته ، [illegible]

[illegible] . فإما أن يوصي
[illegible] وتخدمه عند الحاجة ، وإما أن يأتي
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... من صورة جميلة توحيها أو من قصيدة ... [illegible]

... أن تصورنا الجمال لا ... [illegible]

[illegible]

... لكننا حالما نحاول تصوير تلك المكنونات ... [illegible]

الذي بعده جميلا ... [illegible]

ليس جميلا ... والشاعة التي تسكن والجدال في ... واحد ... [illegible]

والانسان الذي لا ينفك يعربل ... [illegible]

... والباطل الى الباطل ... [illegible]

و كل هذه [illegible] فقد كان [illegible]

وبعد فترة من سكوت

[illegible] كانت في وصيتي [illegible]

سقطت هذه الكلمات على [illegible] من [illegible] في [illegible] من سكوتي [illegible] وكانت [illegible] من [illegible] على [illegible] ومعرفتي [illegible] من [illegible] في [illegible] من [illegible] وفي [illegible]

[illegible] لا [illegible] من [illegible] من [illegible] في كل [illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أن يجمعهم حواليه ولو تفكره وان يودعهم
[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاحتضار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعدة الموت الى الأبد [illegible]
من سلسلة الزمان وتترك [illegible]
حلقة في تلك السلسلة ، هي لا تنفك [illegible]
[illegible] كالشمس تغيب
[illegible] ليس على الأرض ولا في
السماء قدرة تستطيع ان تقصم عروة مكتنز [illegible]
[illegible] في الكون درة ليست [illegible]

[illegible]

الساعة بكل أنواع الحصون إلا حصن [illegible]
عمانا نفتش عنك في غير أنفسنا .

[illegible]

٤

ملحق

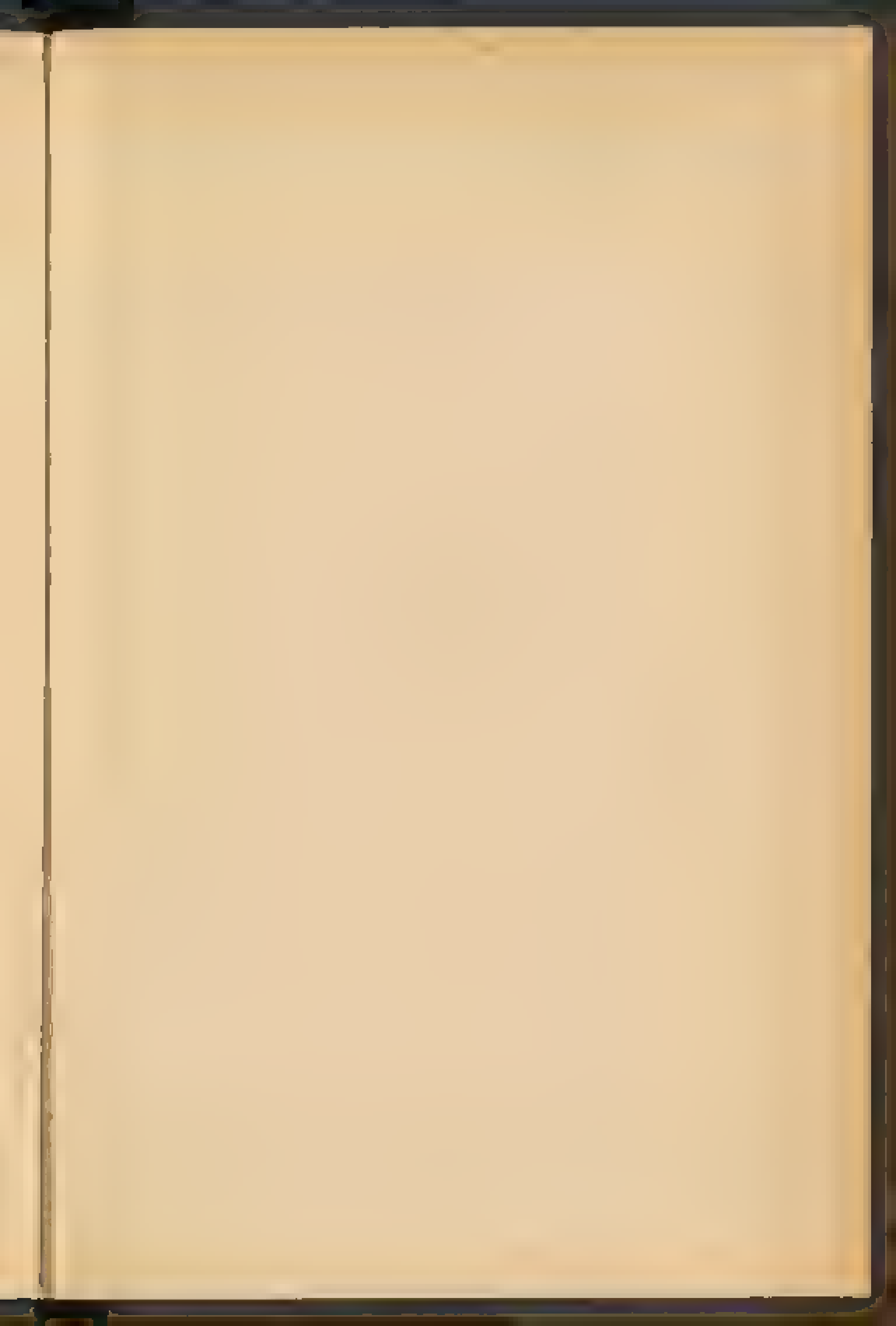

جثمان جبران

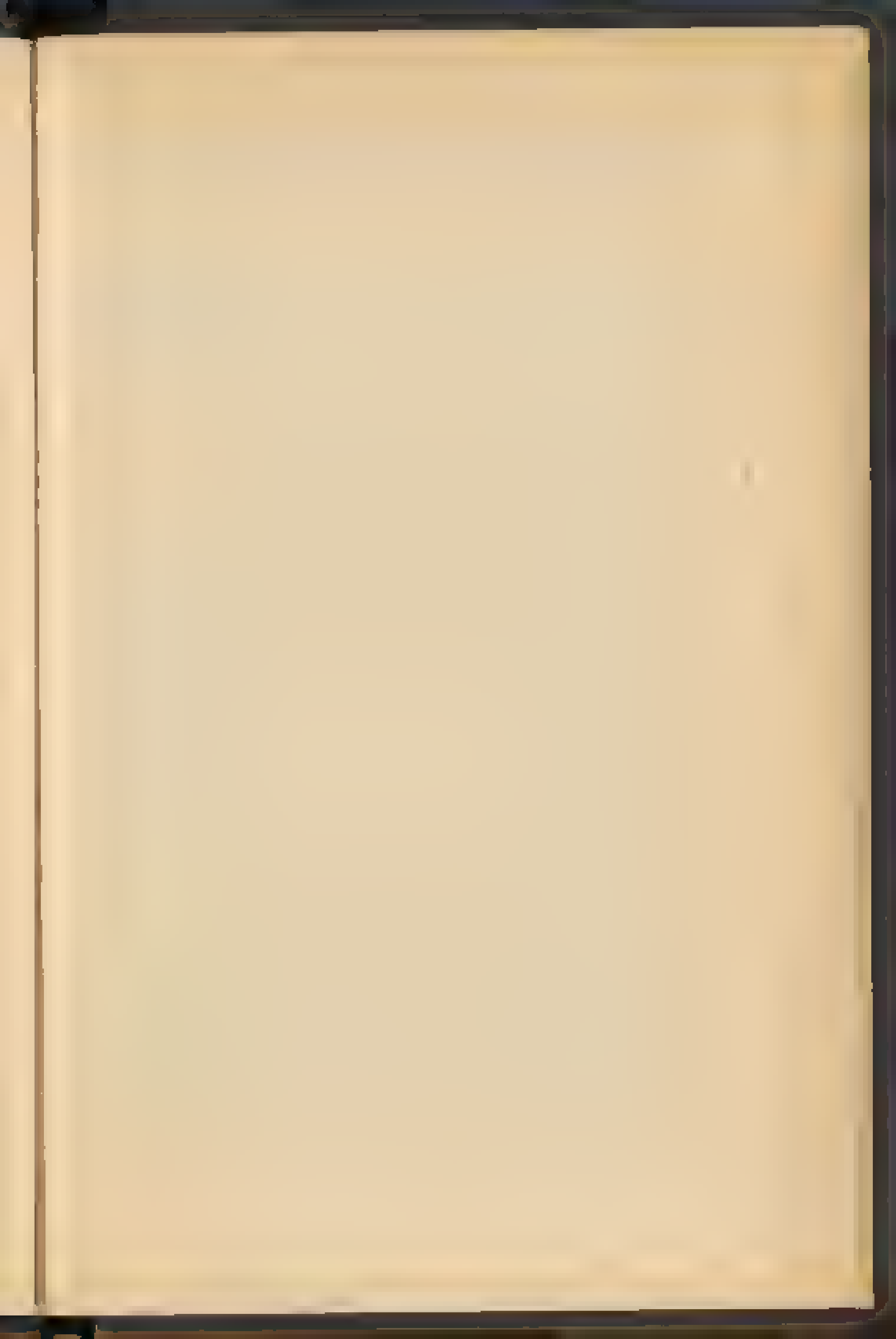

[illegible] عن [illegible] ومر [illegible] عن [illegible] لو كان
[illegible] جباً [illegible] صورته في [illegible] من علائق
[illegible] معها ومع [illegible]

[illegible] الى [illegible] ومن بعد
الصلاة عليه [illegible] في موكب [illegible] الى [illegible] ودفن [illegible]
[illegible] في [illegible] في
[illegible] وفي [illegible]

[illegible] كان عن
[illegible] بيروت في ٢١ آب حيث جرى له استقبال
[illegible]
[illegible] في
[illegible] التي كان [illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible] سنة ١٩٣٢ [illegible]
[illegible]
[illegible]

OH BEATA SOLITUDO

OH SOLA BEATITUDO

[illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] الوحدة

وصية جبران

[illegible]

[illegible] دراهم وسندات مالية عند المستر ادغار [illegible] [illegible] ٧٦ [illegible]

[illegible] حصة من حصص شركة بناية المحترف رقم ٥١ [illegible] وهي موجودة في صندوقي للودائع في [illegible] رقم ٣١ [illegible] [illegible] الشقيقتي كذلك

[illegible] للموهر في [illegible] رقم ٤٢٢ من الأقسام [illegible]

رسائل جبران اليّ

لدي طائفة من رسائل جبران . . كنت لأعرضها على القارئ بكل ما فيها من شؤون خاصة لولا أنها تكشف نواحي كثيرة من قضية جبران وحياته . وفي بعضها ما قد يجرح [illegible] فكما [illegible] وكثير من هذه جبران ، الا انها [illegible] في رسالة [illegible] الأسبوع دون شهر والسنة [illegible] لأن أكثر رسائله [illegible] نيويورك [illegible] وفي كل رسالة [illegible] التي [illegible] مهدماً اليها من مضمون الرسالة

من نيويورك [illegible] في [illegible] سنة ١٩١٩

عزيزي ميخائيل [illegible] سلام [illegible] فقد [illegible] من [illegible] المستحبة [illegible] في [illegible] وفي [illegible] التي [illegible] من [illegible] ومأذني [illegible] في هذه [illegible] وحده [illegible] فهي هذه [illegible] لا يستطيع أن يقوم وحده بالعمل ومن [illegible] يعود [illegible] في نيويورك ونشعر مع [illegible] مشروع على [illegible] نيويورك [illegible] لأن ثمة هؤلاء [illegible] بوجود [illegible] ولن [illegible] بوجود [illegible] . نيويورك [illegible] السوريين في [illegible] على [illegible] نيويورك . [illegible]

حفلة كبيرة في نيويورك [illegible] للمجلة، وكيف [illegible] : [illegible]
من خطب وموسيقى [illegible] وشخصي [illegible] [illegible] [illegible]
موجود في واشنطون؟ هل تشكل [illegible] صغيرة [illegible] [illegible]
يكون أعضاؤها من المعروفين عند السوريين [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] على أن [illegible] على عشرة [illegible]
[illegible] أن [illegible] تشكل هذه اللجنة.

وهناك [illegible] أمور كثيرة [illegible] كل [illegible]
[illegible] [illegible] نيويورك
[illegible] كل حركة [illegible] لا يستطيع أن يفعل شيئاً في
الوقت الحاضر [illegible] في نيويورك من [illegible] ومن [illegible] من يقدر أن
يحمل مسؤولية المشروع على عاتقه. أنا أعتقد أن خمسة آلاف ريال تكفي
[illegible] أعتقد [illegible] الحفلة لا تجمع نصف هذه
القيمة. الخلاصة [illegible] في نيويورك [illegible] مشروع.
وإذا كان رجوعك إلى نيويورك [illegible] في مثل هذه
الظروف هي [illegible] الموضوع [illegible] على [illegible]
الأمر، وعندي أن [illegible] هو تحقيق أحلامك، والأمر في حياتك
هو [illegible] مواهبك

كتب [illegible] أخوك جبران

[illegible] نيويورك [illegible] سنة ١٩٢[illegible]

أخي [illegible] على روحك [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]

أنت في غابة الأحلام أم في مسارح الأفكار أم على قمة ذلك الجبل حيث تتحول جميع الأحلام إلى رؤيا واحدة وجميع الأفكار إلى ميل واحد؟ أخبريني [illegible]

[illegible] صحتي مشوشة ومثلها [illegible] في [illegible] موسيقية محلولة الأوتار [illegible] غريبة [illegible] من الأمة [illegible] الله [illegible] عنهم [illegible]

[illegible] قصيدة صغيرة [illegible] فإن وجدتها غير جديرة بالنشر [illegible] في [illegible] حتى [illegible] هي كلمة [illegible] وأنا لا أدري [illegible] الأساسية [illegible] عن [illegible] في [illegible] وخبريني [illegible] وضبابية وهدوء سحري وقلت في سري [illegible] تحت [illegible]

وألف تحية وسلام إلى [illegible] والله يحفظك ويحرسك ويبقيك [illegible] لأحبتك [illegible]

[illegible]

نيويورك في ٨ تشرين الأول سنة ١٩٢[illegible]

عزيزي ميخائيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البرد والريح [illegible] في صحة [illegible] [illegible]

[illegible] شيء [illegible] من [illegible]

شعرت له [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] شوقي

[illegible]

[illegible] – نيويورك في [illegible] سنة ١٩٢١

[illegible] وفقك الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في نيويورك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكل

شيء [illegible]

[illegible]

[illegible] في الأسبوع [illegible] جديدا

ولكني عرفت [illegible] وكنت أخشى [illegible]
[illegible] ذكر اسمي [illegible] مشفوعاً بمودتي وشوقي وانه جعلت
عزيزاً لأحبك [illegible]

بوسطن [illegible] ١٩٢١

عزيزتي [illegible]
القلبية من بشره اخرى [illegible]
لصفة وتدل في الوقت نفسه على شيء من الأ[illegible]
[illegible]

[illegible]
أريد الحصول على [illegible] من كل [illegible]
[illegible] واحدة في محكمة الصداقة والأخرى في ديوان أحمد [illegible]
[illegible]

[illegible] اسمي مشفوعاً [illegible]
[illegible] لأحبك [illegible]

بوسطن [illegible] ١٩٢١

عزيزتي [illegible]
[illegible] في كل [illegible]
[illegible] في هذه [illegible]
[illegible]

في [illegible] كالعصفور وأبكي

لا أستطيع [illegible] في [illegible] من [illegible] كان السكوت [illegible] في

حتى يعود هذا القلب الى ما كان عليه منذ سنة [illegible] كان السكوت [illegible]

[illegible] السكوت وما أمرّه في فم رجـــل تعود الكلام

[illegible] لأنه !

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢١

[illegible] ولا يرق ولا [illegible]

ولا يحرق . [illegible] من شعري [illegible] من

شعري [illegible] في [illegible] وسكوت عن [illegible] ، ثم [illegible] الى

[illegible] ولا !

أما أنا فلا أرى بك عيباً [illegible] كأس [illegible] في [illegible] ،

وعرو في قمة رأسك ، [illegible] من شعرك ، [illegible] في [illegible] ،

[illegible] في [illegible]

[illegible] !

يعز علي أن تكون [illegible] بحسب حضرة، ولكن [illegible] العيش
وليس في «المدنية»[1] [illegible] من [illegible] ومن [illegible] أن يشبع
قومٌ مما لذّ وطاب، ويجوع قوم حتى [illegible] ولا يحصلون على
لقمة منها — كذا قضت الأيام ما بين الشعوب!

سررت [illegible] مقدمة «المجموعة» [illegible] ولا شك
أنك قد كتبت أو ستكتبين ما سيكون [illegible] في [illegible] «مجموعة» [illegible]
في [illegible] فلا [illegible] العرب [illegible] في [illegible] الأدب [illegible]
في سمائه.

صحتي أحسن مما كانت عليه منذ أسبوع. ولكن علي أن أبقى بدون
شغل وبدون عمل وبدون فكر [illegible] ثلاثة أشهر أو أكثر قبل الحصول
على العافية بتمامها. أقول [illegible] الامتناع عن العمل صعب علي،
وأن الراحة عند من تعود الشغل [illegible]

[illegible] عني [illegible] كالشمس والمحبة [illegible]
بارسال تلغراف الى وليم [illegible]
يدعوني فيه الى نيويورك لحضور حفلة

والله يحرسك ويحفظ [illegible] ورودك [illegible] في واسع عزيزاً
لأخيك. جبران

---

(١) «المدنية» [illegible]

(بوسطن – نيويورك) الأحد (١٩٢١)

[illegible] في [illegible]

[illegible] آخر [illegible]

[illegible] كأني

[illegible] لا

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢١

[illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible]

[illegible] كأنه

[illegible]

الكتلة في صدري مع ذلك الضباب يرتعش في [illegible]

[illegible]

لا بأس يا ميشا، فكل [illegible]

[illegible] على كل شيء

[illegible]

[illegible] ترى

[illegible] في دمشق [illegible] من أوامر [illegible]

أخي ميشا: بعد أن قرأت آخر عدد من مجلة الرابطة الأدبية، وبعد أن استعرضت أعدادها الأخيرة تحققت أن [illegible] وبينهم هوة عظيمة فلا نحن منهم ولا منهم إلينا [illegible] [illegible] [illegible] متحدثين لا يستطيع [illegible] يخرجوا من عبودية قشور اللغة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] من الخروج، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، ولا يعرف [illegible] من فوق الله [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، ولكن لا [illegible] [illegible] [illegible] على وجه [illegible] [illegible] [illegible] كثيفاً من الشبه [illegible].

[illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] وإذا كان لا بد من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع من [illegible] ويقول قولنا. في عقيدتي أن عباس محمود العقاد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] من [illegible] ورعتها الأدبية من كل [illegible] [illegible] من الرابطة الدمشقية. أما أنا - أنا كما أنا في الرابطة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأكثرية. ولكن [illegible] [illegible] لا أريد ولا أقدر [illegible] على [illegible] [illegible] مع تلك الفئة [illegible] التي تحاول [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لسبب كنت [illegible] على خدمة هذا الشاب الودود بشيء من [illegible] ولكن [illegible] قصيرة واليد قصيرة.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

---

١ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مرض [illegible]

[illegible] على هذه [illegible] مجموعة [illegible] ١٩٢٣ و [illegible] ١٩٢٤
في حبة من حبوب الأثير [illegible] من
مجموعة [illegible] على [illegible] أو [illegible] حوله

[illegible] كان [illegible]
الى [illegible] من كل [illegible] وعلى كل [illegible]
[illegible] وعلى كل شيء لا [illegible] والراحة [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
القصد من الحياة الأخرى [illegible] كالحبوب [illegible]
عمرنا واتق أنا عشنا [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible] ٩٢٢

[illegible]
[illegible] ، وأعلم أنه قد [illegible] في [illegible]
على ما اتمنى الحصول عليه كل [illegible] كل [illegible]
الغرابة أن علمي لا يعمر هذه القصة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الحزن والأسف واللوعة أشكال من [illegible] بشرية

[illegible]

[illegible] قضاء هذا الصيف [illegible]

[illegible] من الصور

[illegible]

[illegible]

[illegible] اسمي [illegible] الأخوان [illegible] حبيبه [illegible] وتعش
[illegible] وهم [illegible] وعرفت [illegible] لأجلك [illegible]
[illegible] .

(بوسطن - نيويورك [illegible] الخميس [illegible] ١٩٢٣)

عزيزي ميشا . لا تقل [illegible] [illegible] اسباب
الى الراحة فنسيت نيويورك ، [illegible] في [illegible] من
الأعمال [illegible] في نيويورك [illegible] صرف [illegible] في [illegible]
[illegible] ومشكلاته [illegible] ولقد
[illegible] كان [illegible] وفرسي [illegible]
[illegible]
في [illegible] ،
ولولا شفقتي لتركت كل شيء [illegible]
عن عدمي .

[illegible] شعرت [illegible] من [illegible]
[illegible] الجديدة [illegible]
[illegible] الأمور [illegible] في
[illegible] ، والأكثر [illegible] والأ[illegible]
[illegible] من الواجب [illegible] وعودتي [illegible]
[illegible] في الأسبوع لأني ،
[illegible]

[illegible] من جهة هذا النوع من الأفكار وهذا الشكل من [illegible]

[illegible] الأمور التي [illegible] في هذه المدينة [illegible] على البقاء عشرة أيام

أخرى، لا [illegible]

[illegible] على [illegible]

كالعادة [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رئيس ولسن بواسطة لجنة من [illegible]

[illegible] ١٩٢٣

[illegible] الاجابة بصورة صريحة [illegible] على ، وربما كان هذا الملل [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢٣

[illegible]

[illegible] ولكن النتيجة قد جاءت حسنة فانا اليوم اقرب الى حالى
القديمة من [illegible] المدنية ، والمعيشة
[illegible] والعادات قد أبدل القلب المتعض
[illegible] يكاد لا [illegible] تكتب [illegible] هذه السطور .

[illegible]

[illegible] ١٩٢٣

[illegible]

لا لم تجتمع الرابطة في آخر أربعاء من [illegible] شهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(نيويورك) صباح الأحد ١١ آب ١٩٢٣

أخي العزيز [illegible] وبعد فقد سررت بصدور [illegible] لم يرق لديّ صدوره في هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حرية [illegible] سوى [illegible]
رؤوس أقلام [illegible] الأفكار العتيقة [illegible] أن [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible] يكون
[illegible] في [illegible]

[illegible] ولكني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

(بوسطن - نيويورك) الاحد (١٩٢٣)

[illegible]
[illegible] جميع الأعمال
[illegible] الكتاب [illegible] وحديثه ،
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] روسكين وولتر بيتر من عبقرية فن وبعد أن يفقدوا آثار عبيرهم
نعيه ، وكان كل واحد منهم يعتقد أن النور روحه الوصفي لا بدونه
المقتبس ، فالنور الروحي هو منبع كل حس وكل مدرك ، يتحول عشقه
صاحبه في قد مضي ، لقد فنيا جيلاً جيلاً ، ولولا ذلك النور [illegible] ، لقد
عشنا مللاً طويلاً من [illegible] الكبد الخفي ومنه الاقصاع الخارج

نعم يا ميشا ، [illegible] شعر معك في كل شيء ، ومع معذورتك لتعريفه على
معنى سوى مظهر من مظاهر فكرتك وشاعريتك ، فلا تقدم مثل ذا السحنة ،
فإنه لا ولن أقبله لأنه يدل على مقدرة حدسه لا على حقيقة مجردة .

سأعود إلى بوسطن بعد عشرة [illegible] إن شاء الله فنتحدث طويلاً ونجمع
الرسوم [illegible] ونقوم بكثير من الأعمال [illegible] ونجمع أخلاقاً جميلة

من للأخوان التي صرت مشتاقاً إليهم ، والله يحفظك لأخيك جبران

بوسطن [illegible] ٣ [illegible] ١٩٢١

إنه يحمل عني من اليوم [illegible] بقاء

[illegible] ذهب [illegible]

عزيزي ميشا [illegible] ، وقد قمت من فراشي
لأكتب لك . أنت تعلم أني تركت بوسطن[1] مريضاً ولم [illegible]
السم في معدتي . ولولا ذلك لما تأخرت عن الذهاب إلى المأتم يوم تشييعه .

---

١ عاصمة ولاية [illegible] ، وكان [illegible]

[illegible] أن أشغالي مهما كانت مهمة لا توقفني عن [illegible] خصوصاً اذا كان تعني للاشتراك في [illegible] معهد سوري في [illegible] احتفي في [illegible]

[illegible]

بوسطن [illegible] ١٩٢٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

١ عندما سافر جبران الى بوسطن قبل عيد الميلاد من تلك السنة سلمني مفاتيح [illegible] لأن [illegible]

مرة. ولكم لبنانكم ولي لبناني.

بقي لدي بعد كل هذا شيء من الليمون الحامض، وأنا أتناول الليمون كل يوم ... والشكر على الله!

قلت لك في رسالتي الأخيرة إني عائد إلى العمل، ولكني لا أستطيع سوى العمل، ولو بالفكر، أو التكلم ... موضوع في كتاب مؤلف من أربع حكايات: ميكل انجلو، شكسبير، سبينوزا، بيتهوفن، ومن موضوعي أن تكون كل حكاية منها صورة ... في القلب البشري من الألم والطموح والغربة، ثم الأمل ... موضوعي في كتاب من هذا النوع ..

هذا – أما كتاب «حديقة النبي» فأمر مقرر، على أني أرى أن من الحكمة أن أبتعد عن عمله في الوقت الحاضر.

سلامي إلى إخوتك الأعزاء ... محبة أخيك جبران

(بوسطن – نيويورك . برقية بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٢٩)

أثرت بي رسالتك تأثيراً عميقاً يا ميشا. رجوع العاصفة سيكون بعد شهر من الآن. أسمع عن شفاء كامل. هذا شفاء عجيب من المرض سيبدل كل شيء في حياتي على الإطلاق. محبتي لك وإلى رفاقك. جبران

بوسطن – نيويورك ٢٢ أيار ١٩٢٩

أخي ميشا: إني أحسن حالاً اليوم مما كنت عليه يوم تركت نيويورك. إن أعظم حاجتي هي الراحة وبعد الهدوء عن الضجيج وصخبه ومشاكله

سوف أرتاح وسوف أنعم بعيشة ولكني أبتعد بقلبي قريب منك ومن
أحوالي بالروح [illegible] ولا غضوبي ولا [illegible]

ثم سلام منك و[illegible] أسمع و[illegible] و[illegible] ولكن واحد من
[illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] و[illegible] هي [illegible].

ملك البلاد وراعي الغنم

الرواية التالية هي آخر ما كتبه جبران [illegible]
سبتمبر في أوائل سنة ١٩٣١ [illegible]

[illegible]

[illegible] أرمان [illegible] بوم من أو [illegible]

[illegible]

●

[illegible]

الملك — ما أكثر وقاحتك !

ممث [illegible] مصحراً) — إنا لله وإنا إليه راجعون . انظر يا رجل معنى كلمه ممث :

راعي : [illegible] كلمه [illegible]

ممث : [illegible]

راعي : [illegible]

[illegible]

ممث : [illegible] حكومه [illegible]

[illegible]

راعي : [illegible]

[illegible]

ممث : [illegible]

راعي : [illegible]

[illegible]

[illegible]

ممث : [illegible]

[illegible]

راعي : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البنت: [illegible] الأرض صخرة أو [illegible] ولكن
تمسكه [illegible]

الراعي: [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]

البنت: [illegible] يكون [illegible]
[illegible] يؤذي [illegible]

الراعي: [illegible] أرى [illegible] من يدفع ضربة [illegible]
ويرى [illegible] ويتعرض [illegible]

البنت: إن الناس يعرفون الشمس [illegible] في [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

الراعي: [illegible] في الأرض لأني [illegible]
[illegible] فقد [illegible] الشمس [illegible]

البنت: [illegible] شريعة [illegible]
[illegible] الشعب [illegible] ومن لا [illegible]

الراعي: [illegible] وغير [illegible] الآلهة
ولكنكم الآن لا تعرفون ولو عرف الناس [illegible] حتى [illegible]

البنت: [illegible] الفيلسوف [illegible]
[illegible] الشرائع

الراعي: [illegible] وجه
الشمس

الملك — (متعللاً) —

[illegible]

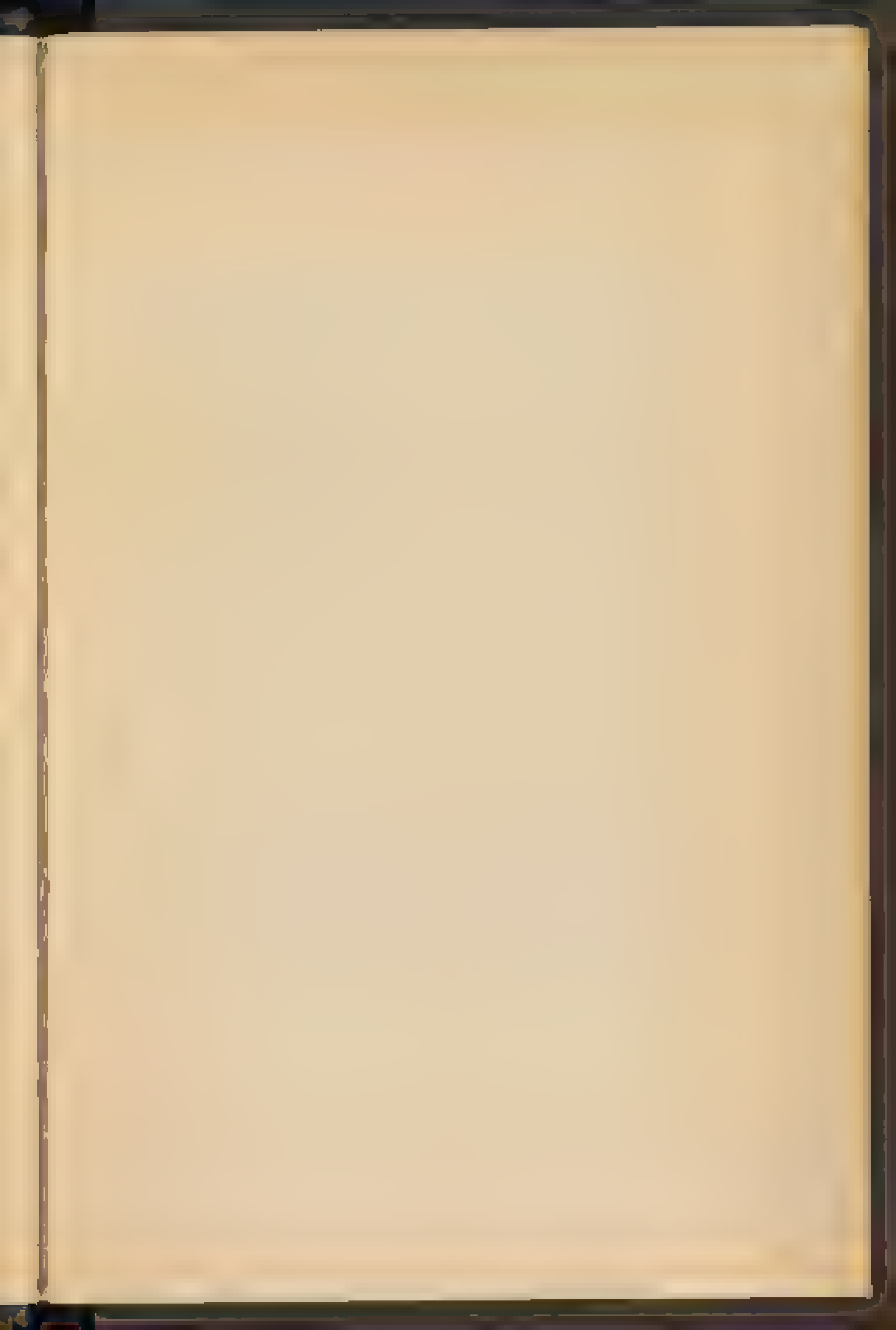

الراعي — [illegible] عنقه [illegible] ولا توجع

الملك — [illegible] ؟

الراعي — أرى [illegible] في الخديعة [illegible] سوى في [illegible] في شمس ، على [illegible] وأجرى [illegible] قصصي ، ولكن لا [illegible] كل [illegible] من هذا [illegible] ومن [illegible] كل [illegible] في هذا [illegible] ولكن [illegible] الشعب [illegible]

الملك — أم [illegible] هذه الأرض !

الراعي — [illegible] من هذه [illegible] العربية [illegible] لقد [illegible] سوى [illegible] من [illegible] فسيح [illegible] الكلب [illegible] عربية [illegible] كل [illegible] لا [illegible] لا [illegible] الأغنام والكلب [illegible] في [illegible] دون [illegible] ولكنهم لا يقودون القطيع لشرف في [illegible] ولإعراض عن شرف القيادة وقد يحسبون القيادة شكلاً من [illegible] .

الملك — لا [illegible] بالكلب سوى [illegible] الأحمق الذي لا يعرف [illegible] ويقول ما لا يعرف ، [illegible] للأحمق لأنه لا يدري ما يقول ، والأقوال والأعمال بالنيات ، [illegible] لا يعرف كيف [illegible]

الأمراء والسلاطين، وعلى ... وأمراء ... يكونوا ...

الراعي ... ولدي ... شبهك ...

... الحق ... ومن

والذين لا يعرفون ... الأعداء ...

الملك ... على ... صوته ...

أرجو ... ولكن ...

يدي ... ولكن ...

الراعي ... من ... من

من ... في كل ... مملكتك المسروقة

... مملكتك المسروقة المزيفة ...

...

الملك ... وجهه ... الخوف ... دور

... على ... ثم ...

لا ...

الراعي ... يخرج من مكانه ويقول :

...

الملك ... سيفه ... ولا ...

...

الراعي : إلاهي ... ولكن ... يقذف ...

السيف من يد ... ثم يقول : ــ اذهب ... وعد ...

مرة ثانية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا [illegible]

الملك – (محاوراً) [illegible]

الراعي – ألا اسمعوا الملوك والعبيد – [illegible]

[illegible]

[illegible] سمع وقع خطوات . الملك يعيد سيفه الى غلافه ويقف الى جانب
عرشه ممثلاً العظمة لأن [illegible] لا يرغب في أن يقف [illegible] إلا الملوك
في هذه اللحظة يجيء الوزير مدججاً بكل أشكال وآلات الصيد ويقف خلفه
مصعوقاً محدقاً في وجه الراعي [illegible] خاضعاً له على ركبتيه [illegible]
([illegible] مولاي [illegible] مولاي [illegible])

الراعي (ينظر الى الوزير [illegible]) هوذا صديقي القديم الذي
كان يعمل في دور الخدم [illegible] في دار [illegible] سيدي [illegible] على كتفي ظهره فقير
ويرمح ويبحر ويصهل ويصيح [illegible] لأن [illegible] ملك البلاد
[illegible] كان يتزين ويتصور ، ذلك إذا كان يفكر بذلك ولكني أشك في
ارتقاء هذا الرجل الذي يدعو نفسه ملكاً .

الوزير (للراعي) [illegible] مولاي [illegible] لأشكر [illegible]

الراعي : لا تستعمل هذه الكلمات بصوت عال فقد سمعت جلالة الملك

الملك (للوزير) [illegible] من هو هذا الرجل الوضيع الذي يخضع أمامه
وينحني [illegible] بالأمر ؟ من هو ؟ ترى هذا الصعلوك ساحر ؟

الوزير – هو [illegible] سيدي [illegible] عمر السعدي واحد من الثلاثة الأمراء السعديين
وهو [illegible] من [illegible] ذلك الغصن من تلك الشجرة القديمة . واسمع يا
مبيكي . [illegible] الآن يرعى قطيعاً من الغنم [illegible] في وادي [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] في [illegible] هذا [illegible] ليحوك
القطن والكتان .

الراعي [illegible] تركوني وشأني
وسامحوني .

تخليد جبران

هذه كلمة أسوقها الى محبي جبران في الشرق و الغرب [illegible]

[illegible]

ليس جبران في حاجة [illegible] في الخطر [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهي خواطر [illegible]

وهذه مؤلفات جبران [illegible]

[illegible] أصل [illegible]

[illegible]

ومترجم مؤلفاته الانكليزية [illegible]

[illegible]

[illegible] آثاره [illegible]

اميثق السرى

ولبعض مديه في حقول ، بعض محداث كادم

وبعض حمه ، في بوب شوق وبد اسة لدي لا أسه لأشوهم وآلامهم

والآن ظهري يحني

أعسى من ميع ذرتي ورعوب كما تحر والماء البحر مدى لا شوص ، ،

فسحاب أبوت اسرب حي وعنده العصب حم على سبق

وبعد ، شهد سر هحس ،

وقد اعتو في بعوب ولكنني حداب عب بن دامس ،

د في سبع صوت ، ، في الخلف و معومه

، كل تب قد مضى كل سب سعود ،

جيران الحي

[illegible] التي [illegible] الأرض [illegible] [illegible] [illegible]
الرابطة القلبية . وكنت غريف المحلة

•

لقد اجتمعنا [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] حي
ولا [illegible] للانسان إلا في [illegible] من [illegible] الى [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible]
المزدوجة [illegible] [illegible]

كل على [illegible] . [illegible] من طرق معروشة [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] الشهوات . [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] يتحمل ظلماتها . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في السير متلبياً هنا وهنالك [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] .
والبعض يجدّ في السير عالماً أن كل ملذات [illegible] [illegible] [illegible] الألم
[illegible] الألم [illegible] الحي [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] لا [illegible]
[illegible] الحق .

كل آتية للحق [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] أن [illegible]

[illegible] شهوات [illegible] لك [illegible]

[illegible]

[illegible] صفحة الروح [illegible]

[illegible] مكرب [illegible] ووجه منكمس [illegible] ومشوه

[illegible] منعكس في [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الشرق [illegible] من وراء

[illegible] في ظل [illegible]

من وراء وجه [illegible] ولا [illegible]

[illegible] روح جبران خليل جبران [illegible] الحق [illegible]

[illegible] روح [illegible] منعكس [illegible]

[illegible] المنعكس [illegible] حق [illegible] الام

[illegible] مع وجه الجمال المطلق [illegible]

[illegible] في وجه [illegible] حتى لا

[illegible] لا [illegible] الأرض ؟

[illegible] آلام [illegible] ومن [illegible] يعرف

[illegible] منعكسة [illegible] آلامه [illegible]

[illegible] وإنما تذوب وتتحد أفكاراً

[illegible] دركات الأثم

[illegible] في قلب كل انسان . وفي

كل [illegible] لأنه يطلع من نفسه ويجلو صفائح أرواحها

[illegible] روحه [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

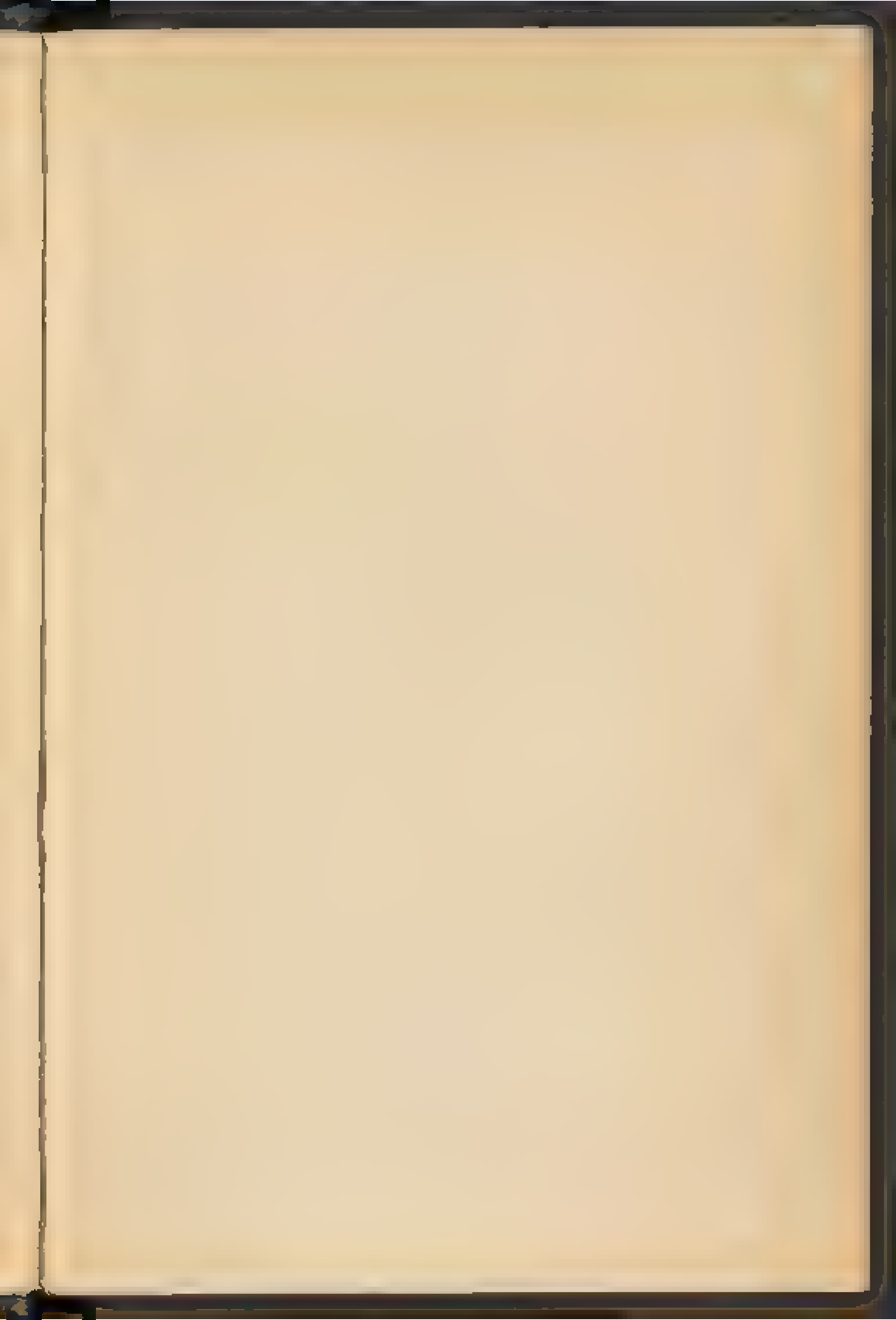

جبران خليل جبران

عصر

ملحق

فهرس الصور

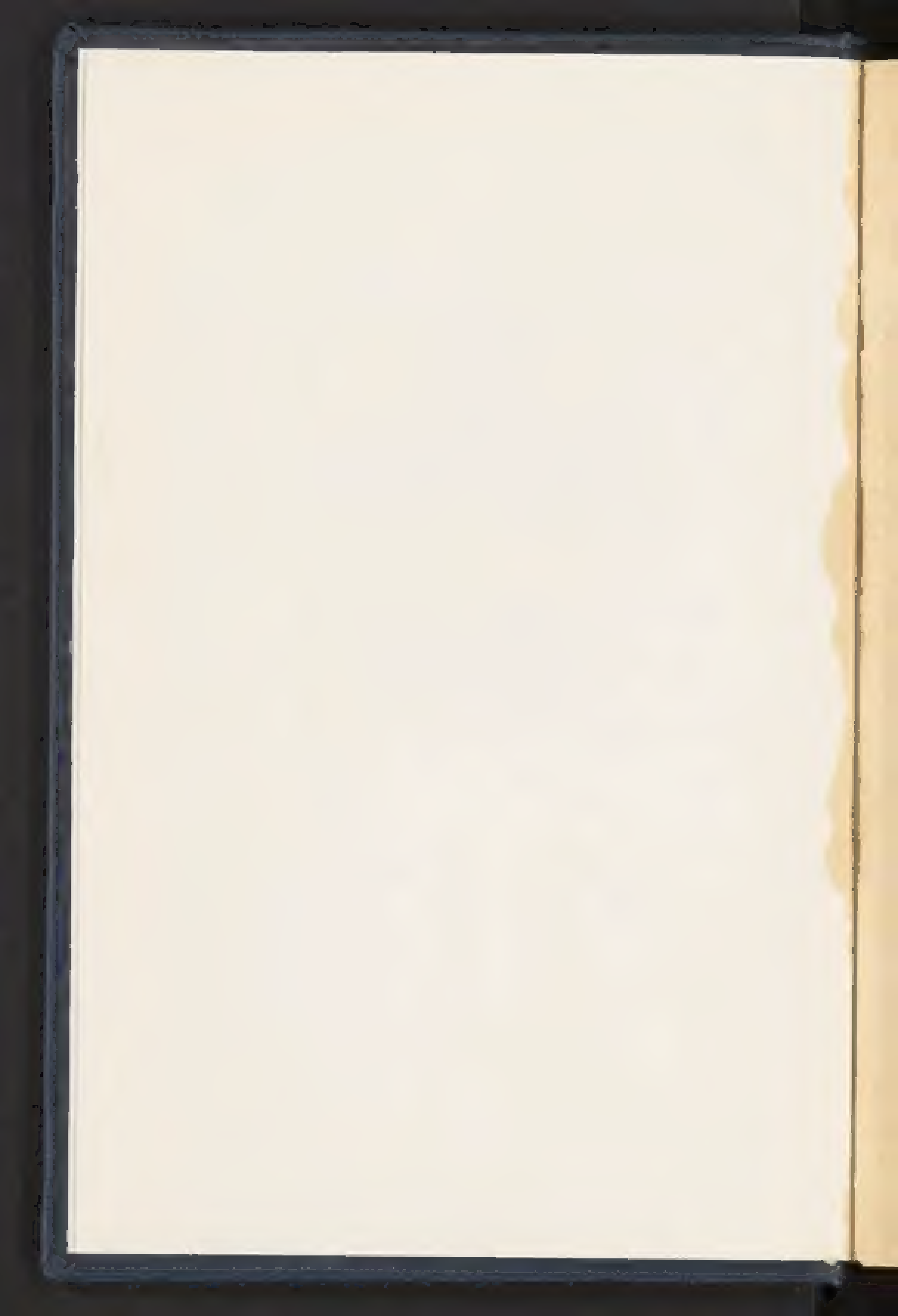

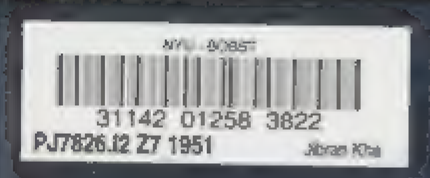
31142 01258 3822
PJ7826.I2 Z7 1951
Jibran Kha